دراسة لأنماط القلق المرتبط بأحداث العنف والإرهاب

الأستاذ الدكتور / حسن مصطفى عبد المعطى
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

الدكتور / هشام ابراهيم عبد الله
استاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقدمة :

شهد العالم منذ أواخر الستينيات تزايداً كبيراً فى أعمال العنف التى أخذت تعرف بالأعمال الإرهابية ، وانتشر الإرهاب وأصبح ظاهرة عالمية، ترجع إلى أسباب مختلفة ، وتعود إلى دوافع متباينة ، وتستند إلى عقائد شتى ، ومع هذا التباين فى الأسباب والدوافع والعقائد ، فإن ثمة اهتمام شديد بالأحداث الإرهابية التى تقع فى الشرق الأوسط أو التى تصدر عن الشرق الأوسط ، ولعل أحداث الحادى عشر من سبتمبر (٢٠٠١) التى وقعت فى الولايات المتحدة الأمريكية تعد أهم الأحداث الإرهابية التى شدت أنظار العالم مع مطلع القرن الحادى والعشرين، وصاحب ذلك ارتباط عدد من الأزمات السياسية والاقتصادية – منذ ذلك الحين – بتلك الأحداث، التى أطلق عليها الشعب الأمريكى أحداث الثلاثاء الأسود .

وتعد ظاهرة الإرهاب ظاهرة عرفها الكون منذ بداية الخليقة باغتيال قابيل لأخيه هابيل بغية تحقيق هدف محرم ، وامتدت جذورها عبر التاريخ إلا أنها أصبحت فى يومنا هذا تشكل خطراً يهدد أمن الشعوب واستقرار الدول السياسى والاقتصادى فى أنحاء العالم كله بحيث أصبح انتشارها يشكل خطراً داهماً يجب التصدى له بكل حسم وقوة ، ولقد ترتب على هذا الانتشار الواسع شيوع استعمال كلمة إرهاب إلى أن كادت هذه الكلمة تفقد معناها المحدد (محمد السباعى، ١٩٩١ : ٣٥).

ويؤكد سعد المغربى (١٩٨٧) أن العنف والعدوان يمثلان فى العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ، ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد ، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات ، بل

ويصدر أحياناً عن الدول والحكومات ، ولم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل فى إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر، وسواء كان التعبير عن هذا السلوك بالعنف والإرهاب أو التطرف فإنها جميعاً تشير إلى مضمون واحد هو العدوان .

ويرى باركر Parker (١٩٨٨) أن مشاعر الخوف والقلق من أحداث العنف والجريمة تعد من أكثر المشكلات الاجتماعية خطورة فى الولايات المتحدة الأمريكية والتى بدأت منذ عام (١٩٦٠)، وأصبحت ذات أثر واضح فى السلوك الاجتماعى للأفراد، وهى ترتبط بالعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية فى المجتمع الأمريكى .

ويشير سيلوفو وآخرون .Cilluffo et al (٢٠٠٠) إلى أنه على الرغم من صعوبة حصر جميع حالات الإرهاب على الساحة الدولية ، إلا أن نظرة سريعة وشاملة إلى الأحداث توضح أن : نصف الأعمال الإرهابية فى السبعينيات قد ارتكبت فى أوروبا ، ٢١٪ فى أمريكا اللاتينية، ١٤٪ فى أمريكا الشمالية ، ١١٪ ارتكبت فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفى عام ١٩٧٠ تضاعف عدد الأعمال الإرهابية فى أمريكا اللاتينية وأوروبا، أما فى عام ١٩٧٨ فقد حدث تغير ملحوظ فى حسابات النسب حيث شهد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تزايداً كبيراً فى عدد العمليات الإرهابية ، وفى الأعوام من ١٩٧٠- ١٩٧٨ تصاعدت تكاليف الاحتياطات الأمنية وأعمال التأمين ضد حوادث الإرهاب إلى أرقام خيالية تعد بالمليارات، ويرى البعض أن الوضع المتردى الذى وصلت إليه أحوال العالم فى ظل الإرهاب يجعل من تلك الظاهرة أحد مستجدات العلاقات الدولية وعاملاً أساسياً من عوامل هذه العلاقات .

وعلى المستوى المحلى تعد ظاهرة الإرهاب من الظواهر التى كانت ومازالت تفرض نفسها على الساحة المصرية الآن، نظراً لكونها تعتمد على العنف من ناحية ولأنها بدأت فى الانتشار على محاور مختلفة من ناحية أخرى . وإذا نظرنا إلى ما

حدث فى العشرين سنة الأخيرة، وبالتحديد منذ ابريل ١٩٧٤ - حادث الكلية الفنية العسكرية - وحتى الآن نجد أن ظاهرة الإرهاب قد انتشرت بشكل يدعونا للتوقف مرات ومرات لنتأمل فى أسباب هذه الظاهرة ، فقد تلى حادث الكلية الفنية العسكرية اغتيال الشيخ الذهبى ١٩٧٧ - قضية التكفير والهجرة ، ثم اغتيال رئيس الجمهورية السابق فى أكتوبر ١٩٨١ - حادث المنصة ، وتلى ذلك مجموعة من محاولات الاغتيال وجهت لرموز السلطة ممثلة فى وزراء الداخلية ، ورئيس مجلس الشعب السابق، ومديرى مديريات الأمن فى بعض المحافظات ، وكذلك بعض الكتاب والمفكرين . وقد نجحت بعض هذه المحاولات وفشل بعضها الآخر ، وفوق ذلك محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا، بالإضافة إلى ذلك فقد أخذ الإرهاب صوراً أخرى من العنف شملت تفجير القنابل فى الأماكن العامة، والتعرض للأفواج السياحية، والتعدى على الحرس فى المنشآت العامة...الخ . وكل هذا يشير إلى أن ظاهرة الإرهاب الدولى أو ما يطلق عليها التطرف الدينى السياسى، تتزايد تنظيماتها ولاتقل ، كما أن حجم العنف وعدد المشاركين فيه يتزايدان أيضاً ولا يقلان. (سامى عبد القوى، ١٩٩٤ :٤٩).

وربما ستكون أحداث الحادى عشر من سبتمبر (٢٠٠١) التى وقعت فى واشنطن ونيويورك بتدمير برجىّ مركز التجارة العالمية والهجوم على مقر وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) أكثر الأحداث الإرهابية تأثيراً فى التاريخ، تلك الأحداث التى لم يسبق لها مثيل، فلقد ضرب الإرهابيون ضربتهم فى وضح النهار فجأة وعلى غير إنتظار وتجاوزوا كل حدود المنطق والمعقول سواء من حيث توقيت الضربات الرهيبة أو من حيث السلاح المستخدم فيها، فربما لم تعرف نيويورك وواشنطن والمدن الأمريكية الكبرى النوم بعد تلك الأحداث، واتخذت الولايات المتحدة إجراءات وقائية كبرى لمواجهة احتمالات تعرضها لأى هجوم إرهابى بالأسلحة الكيماوية أو البيولوجية بعد أن اكتشف الإرهابيون أن ضرب الأهداف الأمريكية داخل الولايات المتحدة أسهل وأقرب من ضرب أية أهداف أمريكية أخرى

حول العالم. وربما تمضى سنوات طويلة قبل أن يتجاوز الأمريكيون هذه الأزمة الإرهابية ويتخلصوا من أعراض ضغوط تلك الأحداث التى هزت الأرض تحت أقدامهم بقوة وعنف .

وتترك الأحداث الإرهابية التى أصبحنا نعانى منها تأثيرات فى كل مناحى الحياة وردود أفعال سالبة فى نفوس أفراد المجتمع ، وتمثل مشاعر القلق والخوف والتوتر أبرز هذه الردود الناتجة عن هذا الموقف الضاغط .

وتؤكد نتائج الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى البيئة العربية والبيئات الأجنبية هذه التأثيرات النفسية والاجتماعية على الأفراد وبخاصة ضحايا الهجمات الإرهابية والتى تضمنت : مشاعر الخوف ، القلق، الحزن ، الأسى ، الإحباط النفسى والاجتماعى، سيادة المشاعر الاكتئابية وفقدان الأمل، والحاجة للمساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الاضطرابات الانفعالية الناتجة عن تلك الهجمات الإرهابية .

مشكلة الدراسة :

تعد ظاهرة الإرهاب من الظواهر الخطيرة التى بدأت تنتشر على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية بشكل ملحوظ ، وبخاصة فى الآونة الأخيرة والتى بدأت تؤثر فى كل مناحى الحياة ، وتشغل قدراً كبيراً فى حياتنا اليومية وحياة أفراد المجتمع ، وتعد هذه الظاهرة انعكاساً لأوضاع إجتماعية واقتصادية غير سوية يعيشها المجتمع العالمى كما يعيشها المجتمع المصرى منذ سياسة الانفتاح الاقتصادى فى السبعينيات وما خلفته من انتشار البطالة، والإهمال ، واللامبالاة، والتفكك الاجتماعى، وانهيار النسق القيمى، وتراجع المعايير الخلقية... إلى آخر هذه السلبيات التى شهدها المجتمع المصرى فى العشرين عاماً الأخيرة .

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية فى أن الإرهاب ليس جديداً علينا فى مصر أو على مستوى العالم، ولكن الجديد - كما يشير إلى ذلك مختار شعيب (٢٠٠١) - أنه أصبح القضية الأولى على المستوى الدولى بعد وقوع الهجمات التى تعرضت لها

واشنطن ونيويورك فى الحادى عشر من سبتمبر (٢٠٠١) ، فقد انتبه العالم كله إلى أن البشرية يمكن أن تتعرض إلى محنة لاسابق لها فى تاريخها ما لم توضع مكافحة الإرهاب على جدول الأعمال العالمى، بل فى صدارة هذا الجدول .

وفى مصر جاءت ظاهرة الإرهاب امتداداً لعدد من الأوضاع غير السوية فى المجتمع، وشملت هذه الظاهرة العديد من أعمال العنف والعدوان : مثل القتل العشوائى ، وتفجير القنابل فى الميادين العامة ، ووسائل المواصلات، والاعتداء على رجال الأمن والشخصيات العامة، وتفجير المنشآت العامة وذلك بهدف إيجاد نوع من الرعب والقلق والتهديد فى نفوس أفراد المجتمع. مما يعوق حركة المجتمع نحو التقدم والازدهار .

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة التعرف على أنماط القلق المختلفة (القلق العام – قلق الموت – قلق الإرهاب) التى ترتبط بأحداث العنف والإرهاب ، ويتفرع من تلك المشكلة الرئيسية عدد من التساؤلات الفرعية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط القلق (العام – الموت – الإرهاب) إزاء أحداث العنف والإرهاب ؟

٢- هل يوجد تأثير لمتغير الجنس (ذكور – إناث) على أنماط القلق (العام – الموت – الإرهاب) إزاء أحداث العنف والإرهاب؟

٣- هل يوجد تأثير لمتغير البيئة ، (حضر – ريف) على أنماط القلق (العام – الموت – الإرهاب) إزاء العنف والإرهاب؟

٤- هل يوجد تأثير لمتغير نوع العمل (طلاب – عاملون) على أنماط القلق (العام – الموت – الإرهاب) إزاء أحداث العنف والإرهاب؟

٥- هل يوجد تفاعل بين متغيرات الجنس والبيئة ونوع العمل فى تأثيرها المشترك على أنماط القلق (العام – الموت – الإرهاب) إزاء أحداث العنف والإرهاب؟

٦- هل توجد فروق فى أنماط القلق (العام - الموت - الإرهاب) إزاء أحداث العنف والإرهاب داخل عينة الطلاب (بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة).

أهمية الدراسة :

فى ضوء ما عرضناه سابقا من وجود تأثيرات انفعالية واجتماعية سالبة للأحداث الإرهابية على الأفراد ، تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الظاهرة المطروحة وخطورتها على انطلاق المجتمع وتقدمه، كذلك يستمد هذا الموضوع أهميته من كون ظاهرة الإرهاب أصبحت ظاهرة عالمية ، كما أنها ظاهرة ذات طابع سياسى ودينى وتترك آثاراً نفسية واجتماعية واقتصادية وأمنية على الفرد والمجتمع أبرزها مشاعر القلق والتهديد والإحباط النفسى والاجتماعى. وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية .

فقد أصبح انتشار الإرهاب فى مجتمعات متباعدة ، مختلفة الخصائص، من الأمور التى تثير عدداً من التساؤلات الهامة ، يتعلق أولها بكيفية تخطى ظاهرة مرضية متباينة الأعراض، وذات أسباب مختلفة ، ويتعلق التساؤل الثانى بإمكانية أن يكون هناك نسق نظرى قادر على فهم هذه الظاهرة، وتفسير هذا الانتشار ، رغم مواجهاتها الدموية مع المجتمعات التى تنشأ فيها ، والتى تخرج منها خاسرة ، إن لم يكن فى كل مرة . ومما يزيد من أهمية وخطورة الظاهرة أن **الإرهاب قد يوجه ضد الدولة تارة، وضد بعض فئات المجتمع تارة أخرى، وضد** حركة المجتمع وآماله المستقبلية التى لاترتبط بفرد معين أو فئة محددة ، بل ضد الأجيال القادمة وتطلعاتنا جميعاً إلى حاضر أقل قسوة ومستقبل أفضل (صفوت فرج ، ١٩٩٣ : ٤١٣).

ويزيد من أهمية دراسة الظاهرة أنها على مستوى عال من التعقيد حيث تتشابك فيها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية مع الظروف العالمية والمحلية المحيطة بنا، مما يدعو إلى البحث فى هذه الظاهرة

وانعكاساتها النفسية على الأفراد ومدى التأثر الإنسانى بها. وكذلك إبراز العلاقة الارتباطية القوية بين القلق من أحداث العنف والإرهاب وأنماط القلق الأخرى مثل القلق العام وقلق الموت، حيث يمثل قلق الإرهاب جانباً هاماً من جوانب القلق الموقفى بصفة عامة.

أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف الدراسة فى هدف رئيسى وهو التعرف على أنماط القلق المرتبط بأحداث العنف والإرهاب، ويتفرع من هذا الهدف أهداف أخرى فرعية هى :

١- التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب .

٢- التعرف على أثر متغيرات الجنس والبيئة ونوع العمل على أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب، ومدى تفاعل هذه المتغيرات مع بعضها فى التأثير المشترك على الإحساس بالقلق.

٣- التعرف على الفروق فى أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب داخل عينة الطلاب (بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة).

٤- إعداد مقياس للتعرف على القلق المرتبط بأحداث العنف والإرهاب يتم إعداده واستخدامه فى البيئة العربية للمرة الأولى .

٥- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها فى الاعداد والتخطيط لبرامج ارشادية وعلاجية تهدف إلى تخفيف حدة القلق المترتب على أعمال العنف وخفض حدة الضغوط والازمات ، وهو ما يطلق عليه اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة. Post- Traumatic Stress Disorder (PTSD)

المفاهيم الأساسية والإطار النظرى

القلق Anxiety :

يحتل موضوع القلق مكانة متميزة فى بحوث علم النفس الحديث، فهو المفهوم المحورى فى علم الأمراض النفسية والعقلية، كما أنه يمثل العرض الأساسى والقاسم المشترك فى كافة الاضطرابات النفسية والعقلية ، وربما امتد ليشمل بعض الأمراض العضوية ، نفسية المنشأ، وهو نقطة البداية للعديد من الاضطرابات السلوكية والأمراض الذهانية .

وقد قدم الكثير من علماء النفس العديد من الأطر النظرية لتفسير ظاهرة القلق الإنسانى، حيث يرى "فرويد" أن القلق هو محور الصراع العصابى والظاهرة الأساسية فى العصاب، وقد ميز فرويد بين نوعين من القلق : القلق الموضوعى والقلق العصابى، واعتبر كلا منهما رد فعل لحالة خطر، فالقلق الموضوعى رد فعل لخطر خارجى معروف، أما القلق العصابى فهو رد فعل لخطر غريزى داخلى، وقد ميز فرويد بين ثلاثة أنماط من القلق العصابى هى :

- القلق الهائم الطليق Free Floating Anxiety
- قلق المخاوف المرضية Phobyaies Anxiety
- وقلق الهستيريا Hysteria Anxiety (سيجموند فرويد، ١٩٨٢:١٤- ٢٦).

وتعرف منظمة الصحة العالمية World Health Organization(WHO) القلق فى قاموس مصطلحات الصحة النفسية والطب النفسى (١٩٩٤) على أنه مجموعات مختلفة من الأعراض والمظاهر البدنية والعقلية غير الراجعة إلى خطر حقيقى ، تحدث على فترات أو بصورة مستمرة ، ويكون القلق عاماً وقد يصل إلى حد الهلع Panic ، وقد تكون المظاهر العصابية الأخرى مثل الأعراض الوسواسية والهستيرية موجودة ولكنها لاتظهر فى الصورة الأكلينيكية (W H O, 1994:10).

ويؤكد شيهان (١٩٨٨) أنه يوجد نوعان من القلق : النوع الأول هو الذى يخبره الناس فى الأحوال الطبيعية كرد فعل للضغط النفسى أو الخطر، عندما يستطيع الإنسان أن يميز بوضوح شيئاً يتهدد أمنه وسلامته، وأغلب الناس يشعرون بهذه المشاعر فى أوقات الخطر أو الضغط ، وكذلك إذا تعرض أحد الناس مرات متكررة للهجوم عليه أو الخوف فى موقف معين، فإنه يتعلم الإحساس بالخوف كلما واجه هذا الموقف ، وتلك استجابة دفاعية عادية . ويسمى هذا القلق الذى يكون استجابة سوية للضغط من خارج الفرد القلق خارجى المنشأ Exogenous Anxiety.

أما النوع الثانى من القلق يسمى داخلى المنشأ Endogenous Anxiety، وتتكاثر الآن دلائل توحى بأن حالات القلق من هذا النوع إنما هى مرض، ويبدو أن ضحاياه قد ولدوا باستعداد وراثى له وهو يبدأ عادة بنوبات من القلق تدهم المصابين فجأة دون إنذار أو سبب ظاهر ، فقد يحدث أن تزيد دقات القلب أو أن يحس المصاب بالدوار أو الاختناق وتقاصر النفس حتى عند غياب أى ضغط أو خطر ظاهر، وما يجعل هذا المرض مختلفاً عن القلق السوى الآخر - الذى هو رد فعل على تهديد - أن هذا النوع من القلق تظهر فيه هذه الأعراض فجأة دون إنذار وبغير أية ضغوط واضحة . (شيهان، ١٩٨٨: ١٧- ١٨).

ويرى كيابل Keable (١٩٩٧) أن القلق يمثل استجابة إنسانية طبيعية للضغوط ، وينطوى على حالة إنفعالية سالبة تدل على الشعور بالخطر والتهديد، ويرتبط القلق بالعديد من الاضطرابات النفسية الأخرى مثل الهلع والمخاوف والوساوس القهرية... وغيرها، ويشير إلى أن القلق ليس له سبب واحد إنما مجموعة من المسببات منها : التأثيرات العائلية والأسرية ، والصدمات النفسية المبكرة، وأحداث الحياة الضاغطة، والأخطاء فى عملية التعلم، كما تتعدد النظريات المفسرة للقلق فمنها النظرية السيكودينامية، والنظرية الفسيولوجية، والنظريات

المعرفية السلوكية، وينبغى على الفرد تعلم السلوك التكيفى تجاه القلق من حيث الاستعداد المعرفى والمواجهة الايجابية فما يعرف باستراتيجيات إدارة أو مواجهة القلق The Management Anxiety . (Keable, 1997 : 3-4).

وسوف يقوم الباحثان بتحديد مصطلحات القلق العام وقلق الموت على النحو التالى :

القلق العام General Anxiety :

يقصد بالقلق العام بأنه حالة انفعالية سالبة تتسم بالتوتر والضيق كرد فعل لخطر خارجى معروف يهدد الأنا ويشير إلى الصراع والإحباط .

قلق الموت Death Anxiety :

يعد قلق الموت مشكلة لأنه لايشير - بشكل تقليدى - إلى خوف محدد، ولكنه نوع من القلق العام غير الهائم أو الطليق ، والذى يتركز حول موضوعات متصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص أو ذويه ، والموت مفهوم مجرد حقاً، ولكنه حقيقة مادية وفعل واقعى، شأنه فى ذلك شأن مفاهيم أخرى مجردة كالخوف من الوحدة ، أو التقدم فى العمر، أو غيرهما مما يمكن أن يؤثر فى الإنسان ويخشاه ، كما توجد فروق فردية فى الاستجابة لمقاييسه ، ويقصد بقلق الموت أنه استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال المعتمد على تأمل أو توقع أى مظهر من المظاهر العديدة المرتبطة بالموت. (أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٧: ٣٩-٤٠).

الإرهاب Terrorism :

تجدر الإشارة إلى أن تحديد مفهوم للإرهاب عملية صعبة، وذلك لاختلاف الإطار المرجعى بين العلماء والمفكرين ، حيث تنتمى الظاهرة إلى الكثير من العلوم، مثل علم النفس، وعلم الاجتماع والانثربولوجيا ، والسياسة ، والاقتصاد ، والقانون، وقد اختلفت الرؤى فى وضع معايير محددة لماهية ظاهرة الإرهاب وشخصية

الإرهابى وذلك لاختلاف مصادره، ووسائله ، ومستوياته، ونتائجه. وقد يصل هذا التباين فى تحديد المفهوم إلى درجة التناقض فيما بينهم .

ويشير حشمت درويش (١٩٩٧ : ١٣) إلى أنه ليس هناك تعريف للإرهاب متفق عليه بين الدول حتى الآن ، لأن هناك قولاً شائعاً نجده فى العديد من المؤلفات "أن الإرهابى فى نظر البعض محارب من أجل الحرية فى نظر الآخرين" ويختلف رجال الاعلام فى وصفهم للمنظمات الإرهابية بإختلاف الموقف السياسى الذى يتخذونه حيال تلك المنظمات : فتارة يطلق عليهم إرهابيون أو مخربون أو عصاه أو منشقون أو مجرمون ، وإما جنود تحرير أو محاربون أو مناضلون من أجل الحرية، وأحياناً أخرى لدى البعض يطلق عليهم وصف الخصوم أو المعارضين، ونظراً لإختلاف الوصف الذى يطلق على هؤلاء الأشخاص أيضاً يختلف الوصف لتلك العمليات التى يقومون بتنفيذها، فهى إما عمليات إرهابية أو عمليات فدائية أو من أعمال المقاومة أو التحرير.

فالدلالات اللغوية لمعنى الإرهاب فنجد تعريفات شتى لمعنى الكلمة ففى المعجم الوسيط جاء " الإرهابيون وصفاً يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهداف سياسية" أما المعجم الرائد فقد جاء به أن " الإرهاب هو رعب تحدثه أعمال عنف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب وذلك بغرض إقامة سلطة أو تقويض سلطة أخرى" . وفى اللغة الانجليزية كلمة إرهاب هى ترجمة للفظة Terrorism وهى من الأصل اللاتينى Terror ومعناها رعب ، مضافاً إليها مقطعism الذى فى الأصل اللاتينى ismus ويعنى مذهباً أو نظاماً أى أنها تعنى نظاماً من الرعب. (محمد السباعى، ١٩٩١ : ٣٥-٣٨).

ويعرض محمد العشماوى (١٩٨٨) تطور التعريفات الدولية للإرهاب على النحو التالى :

- ففى عام (١٩٣٠) جاء تعريف المؤتمر الثالث لتوحيد قانون العقوبات الذى عقد تحت اشراف الجمعية الدولية لقانون العقوبات فى بروكسل أن :" الإرهاب

الدولى هو استخدام متعمد للوسائل القادرة على إرتكاب فعل يعرض حياة الأفراد أياً كان عددهم وأياً كانت جنسياتهم أو جنسهم للخطر والدمار، كما يهدد صحتهم وسلامتهم بصفة عامة، كما يدمر الممتلكات المادية محدثاً خسائر فادحة ، وتتضمن هذه الأفعال : الحرق ، والتفجير ، والاغراق ، واشعال المواد الخانقة أو الضارة، واثارة الفوضى فى وسائل النقل والمواصلات ، والتخريب الذى يلحق الممتلكات العامة والخاصة دون تفرقة بينهما ، بالاضافة الى إعاقة خدمات المرافق العامة، وتلويث المياه عمداً عن طريق تسميم الأنهار والترع أو حقن الفاكهة بمواد سامة وما يترتب على كل ذلك من أمراض ووفيات للانسان والحيوان".

- وجاء تعريف لجنة الإرهاب الدولى التابعة للأمم المتحدة عندما وضعت مشروع اتفاقية موحدة بشأن اجراءات مواجهة الإرهاب الدولى عام (١٩٨٠) :

" يعد الإرهاب الدولى عملاً من أعمال العنف الخطيرة أو التهديد به يصدر عن فرد أو جماعة، سواء كان يعمل بمفرده أو بالاشتراك مع أفراد آخرين، ويوجه ضد الأشخاص أو المنظمات، أو المواقع السكنية، أو الحكومية ، أو الدبلوماسية، أو وسائل النقل والمواصلات ، أو أفراد الجمهور العام دون تمييز للون أو جنس أو جنسية بقصد تهديد هؤلاء الأشخاص أو التسبب فى إلحاق الخسارة أو الضرر أو الأذى بهذه الأمكنه أو الممتلكات ، أو تدمير وسائل النقل والمواصلات بهدف إفساد علاقات الصداقة والود بين الدول أو بين مواطنى الدول المختلفة ، أو إبتزاز تنازلات معينة من الدول فى أى صورة كانت، وكذلك فان التآمر على إرتكاب أو محاولة إرتكاب أو الاشتراك فى الإرتكاب، أو التحريض على إرتكاب الجرائم يشكل أيضاً جريمة الإرهاب الدولى .

- وفى تعريف لجنة القانون الدولى فى مؤتمره الثانى فى باريس عام (١٩٨٤) نص على أن : " أعمال العنف التى تعد من قبيل الإرهاب الدولى كل الأفعال التى تحتوى على عنصر دولى والتى تكون موجهة ضد مدنيين أبرياء ، أو ممن يتمتعون بحماية دولية، ويكون من شأنه إنتهاك قاعدة دولية بغرض إثارة

الفوضى والاضطراب فى بنية المجتمع الدولى سواء أرتكبت فى زمن السلم أو الحرب".

- أما تعريف الإرهاب فى القانون المصرى فقد عرفت المادة ٨٦ المضافة فى قانون العقوبات المصرى الإرهاب بأنه : "كل إستخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع ، يلجأ إليه الجانى تنفيذاً لمشروع إجرامى فردى أو جماعى ، بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر ، إذا كان من شأن ذلك إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم ، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو الاتصالات أو المواصلات أو بالأموال أوبالمبانى أو بالأملاك العامة أو الخاصة أو إحتلالها أو الاستيلاء عليها ، أو منع أو عرقلة ممارسة السلطات العامة أو دور العبادة أو معاهد العلم لأعمالها ، أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين أو اللوائح ".

وفى ضوء ما سبق يمكن للباحثين الحاليين تحديد المفهوم الإجرائى للإرهاب على أنه "العنف المنظم ضد المجتمع وأفراده ، من قبل فرد أو مجموعة من !لأفراد، والقائم على أعمال القتل العشوائى، وتفجير القنابل، والاعتداءات على رجال الأمن والسائحين والمنشآت العامة، وبث الخوف والرعب فى نفوس الأفراد". وينبثق عن هذا المفهوم تعريف الشخص الإرهابى على أنه " ذلك الشخص الذى يقوم بالتخطيط أو التنفيذ لإحدى العمليات الإرهابية السابقة أو جميعها وذلك بهدف السيطرة على المجتمع أو تقويض سلطة قائمة".

شخصية الإرهابى :

حاول علماء النفس والاجتماع والقانون تقديم تفسيراً وتحليلاً لهذه الظاهرة الخطيرة بحثاً عن الدوافع والمسببات التى تكمن خلفها، وقد تعددت هذه الرؤى وتباينت فيما بينها تبايناً واضحاً تبعاً للإطار المرجعى الذى تنطلق منه ، حيث يرى محمد شعلان، وفابيولا بدوى (١٩٩٣: ٢٥) أن الشباب الإرهابيين يعلنون عن حالة الاغتراب التى تعتريهم وتسيطر عليهم الآن تجاه كل ما يدور حولهم، سواء على

المستوى المحلى من تراكم المشاكل الاقتصادية المعاصرة التى جعلتهم غير قادرين على تحقيق الحد الأدنى من الاستقرار الأسرى والوظيفى، إلى التدهور الثقافى الذى أفرز سلوكيات وأنماط غريبة على مجتمعنا الحالى ، تغذيه فى ذلك وسائل الإعلام المختلفة التى تتفنن فى تحطيم القدوة والمثل الأعلى فى المجتمع من خلال التركيز على النماذج السلبية والمريضة فقط.

ويقدم صفوت فرج (٤١٦:١٩٩٣) تفسيراً يتفق مع ما سبق، حيث يرى أن الموضوع الذى يكمن خلف قضية الإرهاب هو كم ونوع الإشباع السيكولوجى ، الذى يحصل عليه الفرد فى إطار "نحن" الذى يشعره بشدة وعمق انتمائه له . ومن بين هذه الإشباعات فرص التعليم ونوعيته ، فرص المشاركة ودرجاتها وقيمتها، الحظ من الثقافة الراقية، الإشباع الاقتصادى أو نصيبه من مركز اهتمام "النحن" وعنايته ، نصيبه من الحرية المقننة وعائده ، والتزاماتها، أى أن المشكلة المحورية إذن هى توفير الإشباعات للإحتياجات القائمة والمتجددة .

وفى تحليل أحمد عكاشة (٣٨:١٩٨٠ - ٤١) لشخصية الإرهابى السيكوباتى - فيفرق بين مخطط الإرهاب وقائد الإرهاب الذى يتميز بشخصية ريادية قادرة على التأثير فى الآخرين، وهو فى سبيل الوصول للهدف سواء القوة أو المال أو السلطة يستهين بكل المشاعر والتقاليد والمحرمات ولكنه يستطيع تمثيل هذه الظواهر دون الاحساس الداخلى بها ، فهو لايتورع عن قتل أخلص الناس له بل حتى أقاربه إن حاول أحدهم مناقشته .. وعادة ما يكون هؤلاء الناس مرضى نفسيين باعتقاد خاطئ أو ضلال مرضى على أنه مبعوث العناية الإلهية ، أو أنه الملهم الأوحد أو أنه يحمل رسالة انسانية ويكون على يقين من صحتها ولايمكن مناقشته بالمنطق، وقد يلتف وراءه الكثيرون الذين يمتثلون لأوامره وكأنهم فى حالة غسل مخ أو تقويم جماعى.

وأحياناً تكون شخصية القائد الإرهابى معادية ومضادة للمجتمع ، ويتصف بالقسوة والعنف ولايخشى العواقب، ومتعته فى اللذة الفورية من هذه القسوة ، أما

نفسية من يقوم بالارهاب فهى شخصية تابعة قابلة للايحاء وغسل مخه بعقائد اقتنع بها اقتناعاً أعمى حسب أوامر القائد ، وهو فى هذه الحالة يجد متعة شديدة فى الانتقام والقسوة والامعان فى معاداة المجتمع ، وأحيانا يكون الشخص الإرهابى سهل القياد نظراً لأنه يعانى تبلد المشاعر وتجمد العواطف ، ومعاناة أمراض نفسية مثل الفصام البسيط، وأحيانا الاضطرابات البارانويدية، أو يكون واقعاً تحت تأثير المخدرات خاصة المورفين والهيروين.

ويشير رينفريو Renfrew (١٩٩٧ : ٢١٧) إلى بعض الاضطرابات المعرفية والنفسية والسلوكية المتضمنة فى الشخصية العدوانية منها : إضطرابات المزاج والأعراض الاكتئابية واختلال وظيفة المخ، والتطرف الفكرى، وسيطرة الأفكار السالبة اللاعقلانية، وانخفاض مستوى الدافعية ، والميل إلى الانسحاب الاجتماعى والعزلة ، وقلة المشاركة فى الحديث مع الآخرين .

الموقف الضاغط Stress Situation :

استخدم مصطلح الضغوط الانفعالية والشد Stress فى الوقت الحاضر لوصف القوى الخارجية التى تحدث تأثيرات على الكائن العضوى ، ولقد كان هانز سيلى Selye, H. هو رائد المدرسة العلمية التى قدمت مفهوم الضغوط إلى الحياة العلمية، وقد ذكر أنه توجد أشكالاً عديدة للضغوط الداخلية والخارجية التى يتعرض لها الفرد نتيجة تلف الأنسجة الجسمية، أو التلوث ، أو التعب، والألم، والإحباط ، والصراع ، وأن هذه الضغوط تحدث فى ثلاث مراحل بغرض التكيف العام فى تفاعل الفرد معها وهى :

المرحلة الأولى : رد الفعل التنبيهى The Alarm Reaction وهى تبدأ بوجود صدمة يتعرض لها الفرد ، وتكون مقاومته فيها منخفضة ، يتلوها صورة صدمة - مضادة Counter-Shock حيث تصبح الدفاعات

الفسيولوجية الداخلية نشطة، ويبدأ رد الفعل الداخلى للكائن الحى للتفاعل مع الضغوط .

المرحلة الثانية : مرحلة المقاومة Resistance وفيها تزداد حدة الأعراض من نشاط معتدل إلى أمراض التكيف، وهنا يبدأ الفرد فى تنمية مقاومة نوعية لعوامل شد معينة.

المرحلة الثالثة : مرحلة الاستنزاف Exhaustion وفيها يمتد تأثير الضغوط وعوامل الشد الانفعالى، وبصفة خاصة إذا أثبتت مقاومات الفرد عدم الكفاية (Selye, 1976) .

ويرتبط بمفهوم الموقف الضاغط مفهوم آخر وهو إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة Post Traumatic Stress Disorder (P.T.S.D) ويكمن ذلك فى الأعراض التى يعانى منها الضحية بعد وقوع العمليات الإرهابية ، وتعنى الصدمة Trauma وقوع أو حدوث الأذى والضرر والظلم والخسارة والجرح والاصابة Wound والهزة والصدمة Shock للنفس أو العقل، وفى النواحى الفيزيقية المادية ، وفى التركيب أو البناء ، أو فى كل هذه النواحى ، ويحدث ذلك فى شكل صدمة إنفعالية Emotional Shock تحدث إضطراباً أو خللاً فى البُنى أو التراكيب Structures وفى الوظائف Functions للفرد أو الجماعة ، وذلك لفترة من الوقت قد تطول أو تقصر وفقاً لدرجة شدة الصدمة (طلعت منصور، ١٩٩٣: ٢٧١).

وفيما يتعلق بإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة فتعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسى (A.P.A) فى الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصى والإحصائى (D.S.M. IV) بأنه التعرض لحدث صدمى ضاغط Traumatic Stresses بدرجة شديدة، ويتضمن خبرة شخصية مباشرة لهذا الحدث ، الذى ينطوى على موت حقيقى أو تهديد بالموت أو إصابة شديدة أو غير ذلك من التهديدات الجسمية المباشرة ، أو مشاهدة أحداث أو مواقف تتضمن موتاً أو

إصابة أو تهديد لسلامة الجسم لشخص آخر، أو أن يعلم الشخص عن موت مفاجئ نتيجة لاستخدام العدوان والعنف ، أو عن ضرر شديد،أو تهديد بالموت ، أو الإصابة مما قد يقع لعضو من أفراد الأسرة ، أو لبعض الأصدقاء المقربين . (American Psychiatric Association, 1994 : 424)

أما منظمة الصحة العالمية (W . H. O) فتحدد إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة فى قاموس مصطلحات الصحة النفسية والطب النفسى (١٩٩٤) على نحو يتشابه إلى حد كبير مع تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسى حيث تؤكد أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ينشأ على أنه استجابة ممتدة لحدث أو موقف ضاغط مستمر لفترة قصيرة أو طويلة ، ويوصف بأنه ذو طبيعة مهددة للنفس والجسم ، وقد يتسبب فى حدوث خسارة فادحة أو أذى شديد لأى فرد قد يتعرض له مثل : الكوارث الطبيعية أو التى من صنع الانسان ، أو الحوادث الخطرة ، أو الحروب أو مشاهدة الموت العنيف لأشخاص آخرين ، أو أن يكون الفرد ضحية للإرهاب أو التعذيب أو الإغتصاب أو غير ذلك من الأحداث الخطرة والجرائم (W. H. O., 1994 :82)

وتشمل الحوادث الصدمية العديد من الأمثلة فالتاريخ البشرى حافلاً بالحروب والنزاعات الإقليمية والداخلية وأعمال العنف والإرهاب، ويمكن تصنيف تلك الحوادث الصدمية إلى : الحروب، والكوراث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والأعاصير، والكوارث النووية ، وحوادث وسائل المواصلات، والحوادث الاجرامية مثل الهجوم العنيف والضرب المبرح المؤذى ، والإغتصاب ، والحوادث داخل الأسرة مثل الإساءة للأطفال ، والعنف الأسرى ، وحوادث ذات طابع سياسى وإرهابى مثل معسكرات الاعتقال، ومعسكرات الموت والإرهاب والخطط والاحتجاز كرهينة، والإصابة العضوية الكبيرة مثل التشويه أو بتر عضو معين من الجسم (غازى العتيبى، ٢٠٠١ : ٣١-٣٣).

الاعراض المصاحبة للضغوط :

وفيما يتعلق بردود الأفعال نحو الضغوط والصدمات ، فقد أشار إليس وآخرون .Ellis et al (١٩٩٧) إلى أنها تتألف من ردود أفعال فسيولوجية ونفسية مضطربة مصحوبة عادة بمكونات فسيولوجية معينة ، وذلك على النحو التالى :

أ - **الأعراض الفسيولوجية** : وهى ردود فعل لتعرض الأفراد لضغوط خارجية أو داخلية ، تختلف طبقاً للتكوين الجسمى للفرد وبنيته، وتختلف هذه الردود من آلام بالمعدة عابرة نسبياً، إلى إضطرابات أكثر خطورة، وتتضمن الاضطرابات الفسيولوجية المصاحبة للضغوط كذلك إرتفاع ضغط الدم، والصداع النصفى ، وإضطرابات فى عملية الهضم، كما تعمل الضغوط المزمنة على إثارة الجهاز العصبى اللاإرادى، وتؤدى الآثار البيوكيميائية للإثارة المستمرة إلى إنهيار متدرج فى الأجهزة الأضعف فى الجسد، ويمكن لهذه الضغوط المزمنة أن يكون لها عواقب مدمرة على الصحة الجسمية والعقلية لايمكن التخلص منها على المدى البعيد، وربما كان ضغط الدم المرتفع والبول السكرى والقرحة وإنخفاض كفاءة جهاز المناعة نتيجة للتعرض الطويل لضغوط تفوق مصادر المواجهة لدى الفرد، هكذا يمكن أن يتضمن الارشاد وإدارة الضغوط مساعدة الفرد على التعامل مع المواقف الضاغطة، وكذلك كيفية التعامل مع الأعراض الفسيولوجية الناجمة عن التعرض لضغوط مزمنة.

ب - **الأعراض النفسية** : تتضمن الأعراض النفسية للضغوط والصدمات مشاعر مثل : القلق والاكتئاب والغضب والشعور بالذنب واليأس والغيرة المرضية، ويمكن أن ترتبط هذه الجوانب بإستجابات أخرى مختلفة تتضمن مدركات وأعراض سسيولوجية وأنماط سلوكية ، ويمكن أن تتفاعل ردود الفعل الفسيولوجية والنفسية الأولية للضغوط مع بعضها البعض وبالتالى تتعقد الصورة العامة ، ويمكن للفرد الذى يعانى من أى عرض من الأعراض المختلفة للضغط النفسى أن يتطور لديه مرض فسيولوجى مرتبط بالضغط ، وبالتالى يصبح هذا المرض ضغطاً آخر على الفرد أن يواجهه، ، والنتيجة أن يشعر الفرد بشدة الضغوط والانهاك ، وربما أدى به

ذلك إلى التوقف أو الانسحاب عن محاولة مواجهة المشكلة، ولابد من مراعاة العلاقة الوثيقة بين المرض الجسمي والاضطراب الانفعالى عند التعامل مع الضغوط ، حيث تحمل تلك العلاقة مضامين واضحة لتقرير أنسب المداخل النفسية المستخدمة فى إدارة الضغوط والأزمات وعلاج المشكلة.

ويشير الموقف الضاغط فى الدراسة الحالية إلى مصدر التهديد الخارجى والمرتبط بالهجمات الإرهابية المفاجئة - سابقة الذكر - والموقف الضاغط هنا هو موقف طبيعى مرتبط بتلك الأحداث .

قلق الإرهاب Terrorism Anxiety :

يقصد بقلق الإرهاب بأنه حالة انفعالية من التوتر المرتبط برد الفعل لخطر خارجى معروف وهو أحداث العنف والإرهاب حيث أنه توقع للتهديد المفاجئ.

بحوث ودراسات سابقة

تتعدد الأبحاث التى تناولت القلق بشكل عام فى علاقته ببعض متغيرات الشخصية الأخرى، إلاأنه - فى حدود علم الباحثين - لاتوجد دراسات أجريت فى البيئة العربية تتناول ردود أفعال الأفراد إزاء أحداث العنف والإرهاب بشكل مباشر باستثناء بعض الدراسات العربية التى تناولت الاتجاه نحو الإرهاب، فى حين تتعدد هذه الدراسات فى البيئات الأجنبية.

وقد قام الباحثان بتصنيف البحوث والدراسات السابقة فى خمسة محاور على النحو التالى :

أولا : دراسات تناولت التأثيرات النفسية والاجتماعية للعمليات الإرهابية على الأفراد

فقد أجرى دريمان Dreman (١٩٨٩) دراسة تتبعية عن الأطفال ضحايا الإرهاب فى إسرائيل وذلك لمدة عشر سنوات على أطفال قتل آباؤهم فى أعمال إرهابية وذلك لتحديد مدى التوافق بعد الصدمة، وقد أظهر المفحوصون أعراضاً نفسية مرضية ظاهرة ، بالاضافة إلى أن حالتين قد أظهرتا مع التدخل المبكر

التحرر من العقدة النفسية يمكن أن يساعد على أبعاد السلوك المضاد للمجتمع ، وقد ارتبط سوء التوافق بإعادة تكرار أحداث مماثلة مثل : الانقلاب العسكرى، أو الحرب ، أو النشاط الإرهابى الذى يعيد الإثارة ويفاقم من الأعراض النفسية المرضية التى تعقب الصدمة.

وقام كورادو وتومبكينسCorrado & Tompkins (١٩٨٩) بإجراء دراسة تناولت الآثار النفسية لدى ضحايا الإرهاب أخذت بياناتها من مقابلات كلينيكية مع الذين بقوا أحياء فى معسكر حشد، ودراسات الحالة للضحايا فى جرائم عنف، وتحليلات ثانوية لذلك النمط من البيانات ، وقد ارتبط العنف الجسدى والانفعالى بقليل من الأمل فى الإفراج عنهم، كما وجد أن الضحايا كانوا أكثر احتمالاً لمعاناة اضطرابات عقلية خطيرة مثل الاكتئاب المزمن بعد الاعتقال .

وأجرى دريمان وكوهين Dreman & Cohen (١٩٩٠) دراسة عن الأطفال ضحايا الإرهاب ، وقد اشتملت على تقارير تتبعية لمدة عشر سنوات من التدخل المبكر مع أربعة أطفال تعرضوا فيما بين عمر ٦ - ١١ سنة لقتل أحد والديهم أو كليهما على يد إرهابيين، وقد تراوح عمر المفحوصين وقت إجراء الدراسة بين ٢٠-٢٢ سنة حيث تم فحص تأثيرات الصدمة والتدخل المبكر على التوافق طويل المدى ، وتوصلت المقابلات إلى أن الآثار النفسية للصدمة يمكن أن تؤثر سلبياً على التوافق عبر حياة الأطفال ، وقد اتصف التوافق طويل المدى لثلاثة منهم، بالخوف من فقدان الضبط الذاتى ، التشاؤم ، سلوك استعادة الحدث وتمثل الدور ، قلق التنبيه الموقفى، الوهم ، الخزى والخجل ، الإحساس بالذنب ، الإنكار ، مشكلات ضبط الاندفاع ، السلوك المضاد للمجتمع ، وإضطرابات العلاقات الشخصية المتبادلة.

وتناولت دراسة ملفيل وليكس Melville & Lykes (١٩٩٢) التأثيرات الانفعالية والاجتماعية والثقافية للإرهاب على (٣٢) طفل من الناطقين باللغة المايانية

بأمريكا الوسطى فى جواتيمالا ، (٣٦) من أطفال جواتيمالا الذين أبعدوا إلى المكسيك، تراوحت أعمارهم بين ٨ – ١٦ سنة، ولقد قورنت المجموعتين بالنظر إلى التأثيرات السلبية للحرب المدنية، والقدرة التكيفية للأطفال الذين خبروا صدمة فقدان عضو مباشر بالأسرة ، وأثر مشاهدة جرائم عنف والنزوح من بلادهم ، وقد استخدمت مقابلات مفتوحة، وأدوات نفسية تقليدية إلى جانب القصص الشخصية المسجلة، وقد كان المفحوصون الأكثر خوفاً وقلقاً هم الذين بقوا فى قرى جواتيمالا، فى حين كان الأطفال الذين هم فى معسكرات اللاجئين بالمكسيك أقل خوفاً وأقل قلقاً.

وقام باركر Parker (١٩٨٨) بدراسة الفروق بين البيض والسود فى إدراك الخوف من الجريمة، وذلك بهدف التعرف على أثر الجنسية وبعض العوامل الاجتماعية الأخرى مثل : العمر ، الجنس ، مستوى التعليم ، الحالة الزواجية، والإقامة ، على الشعور بالخوف من الجريمة ، وقد تكونت العينة من (١٨٣٥) فرداً من البيض والسود المقيمين بولاية مسيسيبى ممن يزيد عمرهم عن ١٥ سنة وذلك خلال عام (١٩٨٣)، وطبق عليهم استمارة لجمع البيانات وكذلك استبيان لقياس مستوى القلق والمخاوف نحو الجريمة. وقد أوضحت النتائج وجود تأثير دال للعمر والحالة الزواجية والجنسية على الخوف من الجريمة بشكل عام، وكان السود أكثر إحساسا بالخوف من الجريمة وتوقع حدوثها من البيض

وتناولت دراسة وورف وآخرون .Wurff et al (١٩٨٩) اختبار النموذج النفسى الاجتماعى للخوف من الجريمة فى البيئات الحضرية ، وذلك بهدف معرفة أثر العوامل الديموجرافية المختلفة على الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالخوف من الجريمة، على عينة تكونت من (٤٤٠) فرداً من المقيمين بأربع مناطق حضرية بنيوزيلنده ، طبق عليهم الباحثون عدداً من الأدوات منها استبيان العوامل النفسية والاجتماعية . ومقياس الأمان النفسى، ومقياس الوضع الاجتماعى، بالاضافة إلى المقابلات الشخصية . وقد أظهرت النتائج وجود

تأثيرات دالة للعوامل الديموجرافية الحضرية على الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالخوف من الجريمة وأهمها الإحساس بالأمان النفسى، والسلوك الاجتماعى من الآخرين.

وأجرى كريمنيتر وآخرون .Cremniter et al (١٩٩٧) دراسة لمعرفة ردود الأفعال التالية للصدمة لدى مجموعة من الرهائن بعد إختطاف طائرة، وشملت العينة (٢٢٤) رهينة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات وفقاً لفترة احتجازهم بالطائرة، وقد أظهرت النتائج إرتفاع فى أعراض إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كلما طالت فترة الاحتجاز ، ومن أبرز هذه الأعراض : القلق ، والاضطرابات السيكوسوماتية، والمخاوف المرضية.

وتناولت دراسة تيكر وآخرون .Tucker et al (١٩٩٧) ردود الفعل وضغوط ما بعد الصدمة عقب حادث تفجير مبنى أكلاهوما سيتى فى الولايات المتحدة الامريكية، وقد شملت العينة (٨٦) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين ٢١-٨٤ سنة ممن تعرضوا للحادث الإرهابى . وذلك لمساعدتهم على التغلب على الضغوط، وشملت الأدوات إستمارة لجمع البيانات، ومقياس لأعراض الأسى، وتقارير عن ردود الأفعال وقت حدوث الصدمة، ومقياس لاستراتيجيات مواجهة الضغوط التالية للصدمة ، وقد أظهرت النتائج إرتفاعاً فى مستوى القلق بعد ستة شهور من الحادث، وكذلك الميل إلى استخدام الأساليب السلبية فى مواجهة الضغوط .

ثانياً : دراسات تناولت ظاهرة الإرهاب الدولى :

فقد أجرى لانزا Lanza (١٩٨٦) دراسة عن ضحايا الإرهاب الدولى ، والتى استهدفت تحديد ردود الفعل لضحايا الإرهاب الدولى ولمن أخذوا كرهائن، وأتضح أن الموقف الإرهابى يتضمن ثلاث مراحل : الإنذار، الأزمة ، والتسوية وإعادة الحل بالنسبة لموقف الرهائن، وقد ظهر أن ردود فعل الضحايا تضمنت : الإحساس بالصدمة، الارتباك ، القلق، الخوف، والاكتئاب ، وقد تم تقديم نموذجاً لمعالجة ردود

الفعل للصدمات الضاغطة لضحايا الإرهاب، ونوقشت العوامل التى يمكن أن تؤثر على مواجهة الضحايا بعد الحوادث، وتقديم خطة إرشادية بالنسبة لمنع حدوث ضحايا.

وقام فيسمان Vaisman (١٩٩١) بالتعرف على الضغوط البيئية التى خبرها ٢٠ من أعضاء فريق لمنع الهجمات الإرهابية على الطائرات وركابها بإحدى خطوط الطيران التجارية تتراوح أعمارهم بين ٢١-٣٥ سنة ، باستخدام استبيان تقرير ذاتى عن ضغوط العمل، والتعامل مع الضغوط ، وقد كان المفحوصون الأكثر عرضة لأعمال العنف يعانون من ضغوط أقل من أولئك الذين لايتعرضون لأى أعمال عنف، وأن مواجهة مثل هذه المواقف تكسبهم قدرة تكيفية أكبر للتعامل معها. فى حين كان الفريق الآخر أكثر خوفاً من المجهول .

أما دراسة أندرز وساندلر Enders & Sandler (١٩٩١) فقد أهتمت بتقييم العلاقة بين الإرهاب والسياحة فى أسبانيا فى الفترة من ١٩٧٠-١٩٨٨، وقد أوضحت النتائج أن الإرهاب قد أدى الى تخفيض السياحة بصورة دالة خلال تلك الفترة ، وقد فسر ذلك فى ضوء التراجع الذاتى ، والخوف من المخاطر، وعدم الإحساس بالأمان من قبل السائحين.

واهتمت دراسة ثومبسون Thompson (١٩٩١) بفحص ردود الفعل النفسية لدى ١٣ شخصاً ممن بقوا أحياء فى حادث اختطاف طائرة وذلك بتطبيق استبيان الصحة العامة واستبيان أيزنك للشخصية بعد أسبوعين من إطلاق سراحهم، ولقد أظهر ثمانية من المفحوصين اضطرابات نفسية، وكانت المحنة حادة بالنسبة لثلاثة منهم، وكانت الشكاوى الشائعة هى : الإحساس بالقلق الشديد، مع وجود ذكريات مقتحمة عن الحادث تؤرقهم ، وعدم القدرة أو الدقة الوظيفية فى العمل أو فى البيت ، وتمت متابعة تسعة من المفحوصين بعد ستة شهور من الحادثة فوجد أن أربعة منهم عند النقطة الحادة المؤدية للمرض النفسى.

ثالثاً : دراسات تناولت الاتجاه نحو الإرهاب :

فقد تناولت دراسة عزة حجازى (١٩٩٣) اتجاهات عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو المعالجة الإعلامية لحوادث الإرهاب من حيث جانب القوة والضعف فى الرسالة الإعلامية (تليفزيون ، صحافة) ومقترحات عينة الدراسة من أجل معالجة إعلامية أفضل، وذلك على عينة شملت عشرة أفراد من أعضاء هيئة التدريس طبق عليهم استبيان للمتابعة الإعلامية ، وقد أظهرت النتائج أن ٦٧٪ من أفراد العينة تابعوا ما يبثه التليفزيون أكثر مما كتب فى الصحافة، وأن ٨٠٪ أجمعوا على موقف سلبى تجاه المعالجة التى قامت بها وسائل الإعلام الأجنبية لحوادث الإرهاب فى مصر، وأجمعت عينة البحث أيضاً أنها كانت تعانى من مشاعر الاكتئاب والحزن عقب متابعة هذه الحوادث .

وأجرى سامى عبد القوى (١٩٩٤) دراسة نفسية استطلاعية لرؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب، وذلك بهدف الكشف عن رؤيتهم لهذه الظاهرة من حيث أسبابها، وطرق علاجها، وأهداف القائمين بها، والكشف عن مدى موافقة الشباب أو رفضه للعمليات الإرهابية، وقد شملت العينة ٦٤٨ فرداً من الشباب فى المرحلة العمرية ١٨-٣٠ سنة، طبق عليهم استمارة لجمع المعلومات والتى تعكس تصورات الشباب وآراءهم حول ظاهرة الإرهاب وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها : أن البطالة احتلت المرتبة الأولى فى رؤية الشباب لأسباب ظاهرة الإرهاب، وهى نفسها احتلت نفس المرتبة فى رؤية الشباب لطرق الحل حيث طالبوا بتوفير فرص العمل للشباب ، كما أظهرت أيضاً أن ٩٦٪ من عينة غالبية الشباب قد وافقوا على وجود جهات أجنبية وراء الإرهاب، كما أشار إلى أن الحكومة تعالج الظاهرة بطريقة خاطئة ، كما وجدت فروقاً بين أفراد العينة تبعا لمستواهم التعليمى فى رؤيتهم لظاهرة الإرهاب.

رابعاً : دراسات تناولت ديناميات شخصية الإرهابى :

فقد قام برنت Brunet (١٩٨٩) بدراسة الديناميات النفسية لبعض الإرهابيين وذلك باستخدام مفاهيم التحليل النفسى ، واتضح من دراسة بعض الحالات ممن قاموا بالإعداد للأعمال الإرهابية أن الإرهابيين يظهرون الموقف الفصامى البارانوى، وعلى العكس بالنسبة للموقف الاكتئابى الواضح ، وأن الإرهابيين يضطرون إلى تحطيم الأشياء الداخلية الجيدة فى أنفسهم، وأن الآخرين يصبحون غير مبالين بعد تحطيمهم الحقيقى بدلا من الأشياء الخيالية، وأنهم يميلون إلى تكافؤ الضدين والتعاقب بين التوحد بضحاياهم وبالمعتدين.

وتناولت دراسة برنت وكاسونى Brunet & Casoni (١٩٩١) الأعراض النفسية التى تثيرها معرفة الأعمال الإرهابية، وقد أوضحت من خلال التعيينات المستدخلة والمسقطة بأن المشاهد لمثل هذه الأعمال يشعر بأنه مجبر على إعادة النظر فى ديناميات موضوعاته الداخلية، أنه يلجأ إلى ميكانيزمات دفاعية أولية ليواجه الموضوعات المقلقة التى تثار، هذه الدراما الداخلية تحدث بسبب أن المشاهد يطابق بين كل من الضحية والإرهابى، واتضح أيضا أن الإرهابيين أنفسهم يخبرون أعراضاً نفسية داخلية وأن الحقد يلعب دوراً رئيسياً فى اختيار الضحية من قبل الإرهابى، كما اتضح أن الإرهابيين لديهم أعراض اكتئابية فصامية بارانوية .

وتهدف دراسة جونسون وفيلدمان Johnson & Feldman (١٩٩٢) إلى التعرف على أنماط الشخصية والإرهاب، حيث حاولت تفسير الأساس النفسى المميز للعضوية فى جماعات إرهابية وذلك من خلال منهج دراسة الحالة ومفاهيم التحليل النفسى، وقد اتضح أن الجماعة الإرهابية يمكن أن تفهم على أساس أنها تخدم عدداً من الوظائف لأعضائها، وأن كل وظيفة منها قد صممت كى تعزز الهوية

والتماسك الذاتى لأعضائها، إن مثل هذه الصيغة تتضمن درجة من الإحساس بالذاتية أو النرجسية والحالة المرضية لدى كثير من الأعضاء .

خامساً : دراسات تناولت التدخل العلاجى لضحايا العمليات الإرهابية :

فقد أجرى زافرير Zafrir (١٩٨٢) دراسة عن التدخل العلاجى للضحايا المدنيين عقب هجوم إرهابى شامل، حيث وصفت الآثار النفسية المترتبة على هجوم إرهابى على أتوبيسات وسيارات خاصة فى طريق عام ، وقد أمكن استخراج الخصائص النفسية لهذا الموقف الضاغط المتطرف على النحو التالى : نقص التحذير ، الهجوم المفاجئ ، الغموض ، غياب المرشد، مجابهة معضلات لا تفسير لها، تحطم الأمل فى الإنقاذ، كما نوقشت ردود الفعل لدى الضحايا والتى تضمنت مشاعر الخوف من المجهول والقلق الهائم، والحاجة للمساندة الاجتماعية وذلك من خلال برامج علاجية مخططة.

وقام لاهاد وابراهام Lahad & Abraham (١٩٨٣) بدراسة تجريبية لفعالية برنامج للتدخل لإعداد المعلمين والتلاميذ لمواجهة الأعمال المستمرة من الضغوط التى تسببها الحرب والأفعال الإرهابية ، ولقد شملت العينة مجموعة تجريبية من ٨٦ تلميذاً ومجموعة ضابطة مماثلة ، وثمان مدرسين وأعضاء هيئة تدريس بثلاث مدارس، وقد طبق على المفحوصين فى المجموعة التجريبية مقياس القلق الموقفى، وملاحظات موجهة واستبيان شخصى، وقد وجد أنه قبل أو بعد البرنامج كان هناك مثير تنبيهى بقى الأطفال بعده فى ملجأ لمدة ساعتين، وتحت ملاحظة سلوك الأطفال داخل الملجأ تم تطبيق بقية الاستبيانات بعد ترك الملجأ. كما أجريت نفس الملاحظات بالنسبة لنفس الأطفال تحت موقف تنبيه حقيقى، واستغرق البرنامج فصلين دراسيين، وأجريت التدخلات العلاجية بالفصل عن طريق المعلمين ومرشد للبرنامج خلال جلسات من ساعتين ولمدة ٩ أسابيع، وأشارت النتائج إلى أن برنامج

التدخل يؤدى إلى تخفيض القلق الموقفى لدى المجموعة التجريبية، فى حين أن المجموعة الضابطة قد زاد لديها القلق الموقفى، كما حدث لدى الفصول التجريبية تغيرات فى التنظيم الداخلى للذات نحو الانفتاح، والاستعداد للاعتراف بالقلق ومواجهته بطرق إيجابية وسعة حيلة.

وتناولت دراسة دى دونفيش وبوجت De - Dunayevich & Poget (١٩٨٩) التأثيرات النفسية والخبرة العلاجية للإرهاب فى الأرجنتين فى الفترة الديكتاتورية (١٩٦٧-١٩٨٣) وذلك فى ضوء مفاهيم التحليل النفسى ، وقد اتضح أن الكبت وعدم القدرة على التعبير، كانت هي النتائج البارزة لعمليات الإرهاب، ولقد تناولت البرامج العلاجية عمليات التنفيس الإنفعالى، وتفسير أسباب عدم القدرة على التعبير الانفعالى بين السياق الاجتماعى والإطار العلاجى.

وأجرى فاندر وكليجن Van - Der & Kleijn (١٩٨٩) دراسة تم فيها تطبيق استبيان على ١٣٨ شخصاً كانوا ضحية لثمان أعمال إرهابية وأخذوا رهائن تحت الأرض ، وذلك لفحص التأثيرات البعدية طويلة المدى (حتى تسع سنوات من هذه الأحداث) وقد وجد أن ٣٠٪ من الرهائن قد عانوا من تأثيرات بعدية سلبية تتضمن : اضطرابات نفسية ضاغطة بعد الصدمة، وأعراض القلق العام، ووجد أن ١٢٪ من الرهائن ، ١١٪ من أعضاء الأسر مازالوا فى حاجة لعلاج مهنى، ومع ذلك وجدت تأثيرات بعدية إيجابية تتضمن زيادة التوكيدية لديهم، **وانتهت الدراسة إلى توضيح أهمية استراتيجية العلاج الممتد لمثل هؤلاء المرضى.**

وقد تناولت دراسة تير Terr (١٩٩٠) ثلاثة سياقات من الأحداث الصادمة (الجريمة، العمل الإرهابى، والعنف) مثل : التعرض المباشر أو غير المباشر للحدث، أو التعرض لمظاهر متعددة من الأحداث الضاغطة داخل الأسرة، وقد اتضح وجود أنماط من القلق فى تلك الأسر، إلى جانب الحزن وإعادة التوافق الأسرى بعد الحدث الصدمى التى يمكن أن تجعل القلق معقداً، وقد وضعت الدراسة بعض الاقتراحات

والاستراتيجيات بشأن التدخل البعدى المبكر والعلاجات الأسرية لضحايا الصدمة الإرهابية .

وتناولت دراسة بار وآخرون Bar et al. (١٩٩٢) الاستراتيجيات العلاجية لإضطراب الضغوط التالية للصدمة (PTSD) بعد التعرض لهجمات إرهابية، وهى دراسة لحالة عمرها (٢٨سنة) يعانى من الوساوس القهرية المرتبطة بضغوط ما بعد الصدمة، وقد استمر العلاج لمدة ثلاث سنوات وذلك من خلال بعض الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج فى خفض إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ، وأعراض القلق والوسواس القهرى .

تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يتضح ما يلى:

أ - **من حيث الموضوع** : تناولت الدراسات السابقة الموضوع من زوايا متعددة منها ما يرتبط بسمات شخصية الإرهابى مثل: دراسة برنت Brunet (١٩٨٩) ، برنت وكاسونى Brunet & Casoni (١٩٩١) ، جونسون وفيلدمان Johnson & Feldman (١٩٩٢)، ومنها ما ركز على ردود أفعال الأفراد النفسية والاجتماعية نحو أحداث العنف والإرهاب مثل : دراسة باركر Parker (١٩٨٨) ورف وآخرون Wurff et. al. (١٩٨٩) ، دريمان Dreman (١٩٨٩) . كورادو وتومبكينس Corrado & Tompkins (١٩٨٩)، دريمان وكوهن Dreman & Cohen (١٩٩٠)، ملفيل وليكس Melville & Lykes (١٩٩٢)، كريمنيتر وآخرون Cremniter et al. (١٩٩٧)، وتيكر وآخرون Tucker, et.al. (١٩٩٧)، أما الدراسات التى تناولت الاستراتيجيات الإرشادية والعلاجية لضحايا أحداث العنف والإرهاب فكانت قليلة ومنها: دراسة زافرير Zafrir (١٩٨٢) ، لاهاد وابراهام Lahad & Abraham

(١٩٨٣)، دى دونيفيتش وبوجت De-Dunayevich & Puget (١٩٨٩) ، فاندر وكليجن Van-Der & Kleijn (١٩٨٩)، وتيـر Terr (١٩٨٩) ، بـار وآخرون Bar et al. (١٩٩٢) ، وهناك دراسة واحدة تناولت تأثير العمليات الإرهابية على السياحة فى أسبانيا ، وهي دراسة أندرز وساندلر Enders & Sandler (١٩٩١) . أما الدراسات التى أجريت فى البيئة العربية فقد اهتمت بالتأصيل النظرى لموضوع العنف والإرهاب، وكذلك الدراسات الاستطلاعية لرؤية بعض أفراد المجتمع لأحداث العنف والإرهاب مثل : دراسة عزة حجازى (١٩٩٣)، سامى عبد القوى (١٩٩٤). والدراسة الحالية تتناول أنماط القلق المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب، كأحد المؤثرات النفسية الناتجة عن هذه الأحداث .

ب - **من حيث العينة** : تنوعت أحجام عينة الدراسة السابقة وفقا لموضوع الدراسة والفئة العمرية التى تتناولها الدراسة ، فقد اهتمت الدراسات الكلينيكية بحالات قليلة مثل : دراسة دريمان وكوهين Dreman & Cohen (١٩٩٠) ، حيث شملت أربعة أفراد، ثومبسون Tohmpson (١٩٩١) والتى شملت (١٣) شخصاً ممن بقوا أحياء فى حادث طائرة، وفيسمان Vaisman (١٩٩١)، أما الدراسات التجريبية والاستطلاعية فكان حجم العينة أكبر حيث بلغت (١٣٨) فرداً فى دراسة فاندر وكليجين Van - Der & Kleijn (١٩٨٩) و (٦٤٨) فرداً فى دراسة سامى عبد القوى (١٩٩٤)، وقد تناولت الدراسات السابقة فئات عمرية مختلفة منها أطفال المدارس ، والشباب الجامعى، والكبار العاملون ، والدراسة الحالية تتناول عينة من الشباب الجامعى، والعاملين فى قطاعات مختلفة (من الجنسين) ومن بيئات ريفية وحضرية، وذلك للتعرف على مدى تأثير الأحداث الإرهابية على الإحساس بالقلق لديهم .

جـ - **من حيث المنهج والأدوات** : يتضح أن فئة الدراسات الإرشادية والعلاجية وكذلك الدراسات التى تناولت سمات شخصية الإرهابى قد اهتمت باستخدام أدوات البحث الكلينيكى مثل : المقابلات الكلينيكية ، ودراسة الحالة ، والتقارير الذاتية ، والقصص الشخصية المسجلة والاختبارات الاسقاطية منها دراسات: زافر Zafir (١٩٨٢) ، تير Terr (١٩٨٩) ، برنت Brunt (١٩٨٩) ، دريمان وكوهين Dreman & Cohen (١٩٩٠) ، وجونسون وفيلدمان Johnson & Feldman (١٩٩٢) ، فى حين استخدمت الدراسات الاستطلاعية والارتباطية أدوات المنهج التجريبى والوصفى مثل الاختبارات السيكومترية والتحليل الاحصائى، مثل :دراسة باركر Parker (١٩٨٨) ، ورف وآخرون .Wurff et al (١٩٨٩)، ملفيل وليكس Melville & Lykes (١٩٩٢) ، وسامى عبد القومى (١٩٩٤)، ولم يجد الباحثان مقياساً يتناول قلق الإرهاب مما حدا بهما إلى تصميم مقياس لهذا الغرض، طبق على عينة كبيرة نسبياً مع كل من مقياسى القلق الصريح، وقلق الموت ، وذلك للتعرف على تأثير الأحداث الإرهابية على أنماط القلق المختلفة لدى عينة الدراسة .

د - **من حيث النتائج** : تؤكد نتائج معظم الدراسات السابقة على وجود تأثيرات نفسية واجتماعية سالبة للحوادث الإرهابية على الأفراد، والتى تشتمل على مجموعة من الأعراض النفسية المرضية التى تعقب الصدمة مباشرة والتى **تؤثر سلبياً على التوافق ومنها: مشاعر الخوف والقلق والحزن والأسى** والإحباط النفسى والاجتماعى ، وسيادة المشاعر الاكتئابية والحاجة للمساندة الاجتماعية من الآخرين، أما سمات الشخصية الإرهابية فقد أوضحت النتائج أن الإرهابيين لديهم ميول عدوانية مضادة للمجتمع، وأعراض اكتئابية وفصامية وبارانوية، وفيما يتعلق بالتدخل العلاجى المبكر أظهرت الدراسات فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية المعرفية فى تعديل الاتجاهات والأفكار السالبة وخفض القلق لضحايا الإرهاب، كما فى دراسة لاهاد وابراهام Lahad & abraham (١٩٨٣) وفعالية العلاج السلوكى فى زيادة التوكيدية

كما فى دراسة فاندر وكليجين Van-Der & Kleijn (١٩٨٩)، وفعالية التحليل النفسى فى خفض مستوى الاضطرابات النفسية المصاحبة للصدمة كما فى دراسة ديودونيفيش وبوجيت De-Dunayevich & Buget (١٩٨٩). ولم يتضح من نتائج الدراسات السابقة مدى وجود فروق بين الجنسين (ذكور - إناث) فى التأثر بأحداث العنف والإرهاب ، كما لم يتضح مدى وجود فروق فى ردود أفعال الأفراد فى البيئات المختلفة (ريفية - حضرية) إزاء الأحداث الإرهابية ، ولا بين عينات من الطلاب ومن العاملين ... وغيرهم إزاء تلك الأحداث ، وهذا ما تتناوله الدراسة الحالية .

فروض الدراسة :

فى ضوء مشكلة الدراسة ، وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة، فقد أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب .

٢- يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب ، وتكون الإناث أكثر إحساسا بالقلق من الذكور

٣- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير البيئة (ريف / حضر) على أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب .

٤- يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير نوع العمل (طلاب / عاملون) على أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب ، ويكون العاملون أكثر إحساسا بالقلق.

٥- يوجد تفاعل بين متغيرات : الجنس ، والبيئة ، ونوع العمل فى تأثيرها المشترك على أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب داخل عينة الطلاب - بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة ، ويكون طلاب الفرقة الثانية أكثر إحساساً بالقلق

الطريقة والإجراءات :

أولاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة النهائية من ٣٤٧ فرداً ، (١٦٠ ذكور ، ١٨٧ إناث)، وذلك فى مجموعتين :

أ - عينة الطلاب :

وقد تألفت من ٢٥٢ طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وذلك من مستويين :

- طلاب الفرقة الرابعة : وعددهم ١٨٠ طالباً وطالبة بشعبة التعليم الأساسى (٨١ طالباً ، ٩٩ طالبة) ، تتراوح أعمارهم بين ٢١-٢٣ سنة ، وقد كان متوسط أعمار الطلاب ٢٢ر٦١ سنة بانحراف معيارى قدره ٨١ر٠ ومتوسط أعمار الطالبات ٢٢ر٠٥ سنة بانحراف معيارى ٧٤ر٠

- طلاب الفرقة الثانية : وعددهم (٧٢) طالباً وطالبة بشعبة اللغة العربية ، منهم (٤٠ طالباً، ٣٢ طالبة) ، وقد تراوحت أعمارهم بين ١٩-٢٠ سنة، وكان متوسط أعمار الطلاب ٢٠ر١ سنة بانحراف معيارى قدره ٥٣ر٠، وكان متوسط أعمار الطالبات ١٩ر٨٤ سنة بانحراف معيارى ٤٣ر٠ .

ب - عينة العاملين :

وقد تكونت من ٩٥ فرداً من الجنسين ، منهم ٤٦ دارساً بدبلومات التربية بكلية التربية جامعة الزقازيق ويعملون بالتدريس ، ٤٩ فرداً من موظفى جامعة الزقازيق والعاملين بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق، وقد تراوحت أعمار عينة العاملين بين ٢٨ - ٥٠ سنة ، وكان متوسط أعمار الذكور منهم (ن - ٣٩) ٣١ر١١ سنة ، بانحراف معيارى ٨١ر٧، فى حين كان متوسط أعمار الإناث (ن = ٥٦) ٢٩ر٠٦ سنة بانحراف معيارى قدره ٦٢ر٦.

هذا ولقد تم تصنيف العينة الكلية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس - البيئة - نوع العمل) على النحو التالى :

جدول (١) تصنيف العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيـرات	البيئـــة	ذكور	إناث
طلاب ن = ٢٥٢	حضر ن = ١١٥	٥٥	٦٠
	ريف ن = ١٣٧	٦٦	٧١
عاملون ن = ٩٥	حضر ن = ٥٨	٢٢	٣٦
	ريف ن = ٣٧	١٧	٢٠

ثانياً : أدوات القياس ومتغيرات الدراسة :

١- مقياس القلق الصريح :

وهو مقياس يتكون من ٥٠ بنداً اقتبسته جانيت تيلور J. Taylor من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (M M P I) ، وقد قامت بعرضها على خمسة من علماء النفس الكلينيكيين الذين أقروها جميعاً كمقياس للقلق، ولقد أجريت دراسات عديدة للتأكد من صدقه وثباته فأوضح وندل Windle ارتباطاً عاليا باختبارات أخرى للقلق ومنها : اختبار مودلين للقلق. ومقياس برسل ، ومقياس ولسون ، ومقياس دين ، كما قارن مارك ودوركى Mark & Durki نتائج تقدير القلق الصريح بنتائج تقدير القلق من سلوك مجموعة من المفحوصين فوجدا : أن مقياس تيلور يرتبط ارتباطاً كبيراً بكثير من أشكال سلوك القلق عند مجموعة ممن

يعانون من اضطرابات نفسية ، كما ارتبط بأغلب تقديرات المعالجين للمظاهر المختلفة للقلق، ولقد قام مصطفى سويف مع مجموعة من علماء النفس بجامعة لندن بدراسة تحليلية عاملية لمدى صلاحية المقياس فتوصلوا إلى أن المقياس مشبع بدرجة عالية بعامل العصاب العام ، وفى نفس الوقت أثبتت عديد من الدراسات أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات، فقد توصلت تيلور إلى أنه يتمتع بدرجة ثبات تصل إلى ٨٩ر٠ بعد تطبيقه مرتين متتاليتين بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع ، ويتمتع بدرجة ثبات تصل إلى ٨١ر٠ بعد إعادة تطبيقه بفاصل زمنى يتراوح بين تسعة أشهر وسبعة عشر شهراً .

هذا : ولقد قام كل من مصطفى فهمى ومحمد أحمد غالى بإعداد المقياس للبيئة المصرية وأدخلا تعديلات على صياغة بنوده بعد ترجمتها إلى اللغة العربية حيث تمت صياغتها باللهجة العامية المصرية مع مراعاة عدم انحراف هذه العبارات فى صياغتها الجديدة عن المقصود، وقد بلغ معامل ثبات المقياس على عينتين مصريتين بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى ١٣ يوماً فى إحداهما ، وبفاصل ٢٤ يوماً فى الأخرى فكان معاملات الثبات ٨٦ر٠ ، ٨٣ر٠ ، بالإضافة لذلك فقد حسب صدق ارتباط مقياس القلق الصريح بمقياس الصحة النفسية لعماد الدين اسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى فوصل إلى ٧٨ر٠ مما يشير إلى أن المقياس أداة صالحة لقياس القلق (مصطفى تركى ، ١٩٨٠ : ١٢٥ - ١٢٦).

٢- مقياس قلق الموت :

وقد أعد هذا المقياس أحمد عبد الخالق (١٩٨٧) وأطلق عليه المقياس العربى لقلق الموت، وهو يتكون من ثمان وثمانين بنداً يجاب عليها (بنعم) أو (لا) ، تدور حول المظاهر المرتبطة بمخاوف الموت ، وقد قام معد المقياس بحساب الصدق الظاهرى عن طريق المحكمين فكانت نتائجه إيجابية، كما قام بحساب الصدق التلازمى للمقياس مع مقياس قلق الموت من اعداد "تمبلر" على مجموعتين من طلاب الجامعة واستخرجت معاملات الارتباط بين المقياسين فكانت ٦١٢ر٠ بالنسبة

للذكور (ن = ١٢٦)، ٦٠٩ر بالنسبة للإناث (ن = ١٣٢)، وكانت مستويات الدلالة عند ٠١ر٠، كما قام معد المقياس بحساب ثباته بطريقتين : الأولى على الذكور بطريقة إعادة التطبيق ، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين قدرة ٦٢ر٠ ، أما بالنسبة للإناث فقد حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات ٩٤ر٠ مما يشير إلى ثبات مرتفع للمقياس .

٣- مقياس قلق الإرهاب (م . ق . إ) إعداد الباحثين * :

Terrorism Anxiety Scale (T.A.S) :

نظراً لعدم العثور على مقياس عربى أو أجنبى يختص بالقلق المرتبط بأحداث العنف والإرهاب (حيث أن معظم الدراسات الأجنبية قد استخدمت المقابلات الكلينيكية الموقفية). لذلك فقد شرع الباحثان فى إعداد هذا المقياس الذى مر بالخطوات الإجرائية التالية :

أ - فحص التراث السيكولوجى لتحديد المفاهيم :

حيث قام الباحثان بفحص مقاييس القلق المختلفة مثل : مقياس القلق الصريح (تيلور)، ومقياس القلق العام (كاتل) ، ومقياس حالة وسمة القلق للكبار (سبيلبيرجر)، ومقياس قلق الموت (عبد الخالق) ، ومقياس قلق الحرب (فاروق عثمان).

وانطلاقاً من أن القلق يمثل حالة تثيرها مثيرات داخلية أو خارجية تدرك من جانب الشخص كخطر أو تهديدأو موقف ضاغط يحتمل أن يحدث ، لذلك فقد رأى الباحثان أن قلق الإرهاب هو نوع من القلق الموقفى الذى ترتبط مظاهره السلوكية بإحساس الفرد بالخطر والتهديد الناتج عن أحداث العنف والإرهاب التى ظهرت فى مناطق كثيرة من العالم كظاهرة عالمية عنه تكررت بصورة غير عادية بأشكال

(*) للمزيد من المعلومات حول مقياس قلق الأرهاب (م . ق . إ) يرجى الاتصال بالباحثين.

متعددة نتج عنها فى بعض الأحيان حوادث قتل، أو تخريب، أو انفجارات أو خطف طائرات ، وغير ذلك .

ب – الاستبيان المفتوح :

تم توجيه استبيان مفتوح لعينة من طلاب الدراسات العليا فى كلية التربية جامعة الزقازيق (٣٠ ذكور ، ٢٠ إناث) ، تضمن التعليمات العامة التالية:

"يخاف كثيرون من أحداث العنف والإرهاب ويقلقون بشأنها، أكتب أكبر عدد من العبارات التى ترتبط بالخوف من هذه الأحداث مما يساعدنا على قياس وتقدير القلق تجاه أحداث العنف والإرهاب بصورة صحيحة ".

وقد ألقيت هذه التعليمات على الطلاب فى موقف قياس جمعى ، تم بعده تحليل الاستجابات وعمل تكرارات لكل موقف من المواقف المرتبطة بقلق العنف والإرهاب، وتم حذف المواقف المتداخلة والمتشابهة وغير الواضحة والتى لاتتعلق بقلق الإرهاب، وقام الباحثان بإعادة صياغة عبارات المقياس فى صورته المبدئية وكان مكوناً من (٧٢) عبارة .

جـ – صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما :

– الصدق الظاهرى : إذ تم عرض عبارات المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية، وطلب منهم تحديد مدى صلاحيتها لقياس قلق الإرهاب، وإبداء أية ملاحظات على صياغتها أو إضافة عبارات جديدة ، وقد تم الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق من المحكمين لاتقل عن ٨٠٪ ، وبذلك تألف المقياس فى صورته الأولية من ٦٠ عبارة يجاب عنها بنعم أو لا ، ووضع مفتاح التصحيح بحيث تعطى درجة واحدة للاستجابة الدالة على قلق الإرهاب .

– الصدق التلازمى : حيث طبق المقياس مع كل من : مقياس القلق الصريح، ومقياس قلق الموت وذلك على عينة من الطلاب والعاملين (ن = ١٠٠)، (٥٠ طالباً، ٥٠ عاملاً)، وحسبت معاملات الارتباط بين مقياس قلق الإرهاب وكلا المقياسين فكانت معاملات الارتباط على النحو التالى :

	العينة الكلية	طلاب	عاملون
القلق الصريح	٠ر٣٤٨	٠ر٤٠٣	٠ر٣١٥
قلق الموت	٠ر٣٢٩	٠ر٣٤١	٠ر٣٣٢

وهى معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠ر٠١ ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى صدق تلازمى جيد.

د – ثبات المقياس :

قام الباحثان بحساب ثبات مقياس قلق الإرهاب بطريقتين هما:

– الإتساق الداخلى: حيث تم حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة شملت ٥٠ من الطلاب والعاملين ، وتم الكشف عن مستوى الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط التى أسفرت عن حذف ست عبارات لانخفاض معاملات الارتباط عن مستوى الدلالة الإحصائية ، فأصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من ٥٤ عبارة (ملحق الدراسة).

– التجزئة النصفية : تم تطبيق المقياس المكون من ٥٤ عبارة على عينة مكونة من ٤٨ فرداً من الطلاب والعاملين ، وتم تقسيمه إلى نصفين (العبارات الفردية – العبارات الزوجية) ، وحسب معامل الارتباط بينهما فكان ٠ر٨٠٧ ، وصحح معامل الثبات بطريقة سبيرمان / براون فكان ٠ر٩٢٣ كما تم تصحيح معامل الثبات بمعادلة جتمان فبلغ ٠ر٩١٨ كذلك فقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا للمقياس ككل فكان ٠ر٩٢١ ، كما حسب معامل ثبات ألفا فى

حالة حذف كل عبارة بالنسبة للمقياس ككل فكان أقل معامل ثبات ٩١٨ر٠، مما يشير إلى أن مقياس قلق الإرهاب يتمتع بمعامل ثبات جيد.

نتائج الدراسة

بناء على فروض الدراسة فقد تم إجراء العمليات الإحصائية التالية :

- للتعرف على العلاقة بين أنماط القلق (القلق العام ، قلق الموت ، قلق الإرهاب) تجاه أحداث العنف والإرهاب ، فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لهذا الغرض .

- وللتعرف على أثر متغيرات : الجنس (ذكور - إناث)، والبيئة (ريف - حضر)، ونوع العمل (طلاب - عاملون) فى التأثير على الأحساس بأنماط القلق المرتبط بأحداث العنف والإرهاب، وكذلك التفاعل المشترك بين هذه المتغيرات فى التأثير على أنماط القلق ، فقد استخدم تحليل التباين (٢ × ٢ × ٢)، كما تم استخدام معادلة شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق الدالة إحصائياً، كما تم رسم منحنيات التفاعل بين المتغيرات الدالة إحصائياً .

وللتعرف على الفروق فى أنماط القلق تجاه أحداث العنف والإرهاب داخل عينة الطلاب، فقد تم حساب قيمة (ت) للتعرف على الفروق بين طلاب الفرقة الثانية، وطلاب الفرقة الرابعة .

وفيما يلى بيان النتائج التى توصلت اليها الدراسة .

جدول (٢) معاملات الارتباط للعلاقة
بين أنماط القلق المرتبط بأحداث العنف والإرهاب (ن = ٣٤٧)

أنماط القلق	القلق العام (١)	قلق الموت (٢)	قلق الإرهاب (٣)
١- القلق العام	-		
٢- قلق الموت	٤٧٨ر٠**	-	
٣- قلق الأرهاب	٢٩٩ر٠**	٣٤٣ر٠**	-

** دالة عند ٠١ر٠ (ر) الجدولية = ١١٣ر٠ ، ١٤٨ر٠

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط القلق الثلاثة وبعضها ، إزاء المواقف الضاغطة المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب.

جدول (٣) تحليل التباين (٢ × ٢× ٢) لتأثير الجنس والبيئة
ونوع العمل والتفاعل بينها على الإحساس بالقلق العام (ن = ٣٤٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها
الجنس (أ)	٢١ر٥٧٤	١	٢١ر٥٧٤	٣٩٩ر٠
البيئة (ب)	٤٩٥ر٠	١	٤٩٥ر٠	٠٠٩ر٠
نوع العمل (جـ)	٥٥٢ر٩٨٥	١	٥٥٢ر٩٨٥	٢١٨ر١٠**
تفاعل أ × ب	٢٦٦ر٥٦٣	١	٢٦٦ر٥٦٣	٤ر٩٢٥*
تفاعل أ× جـ	٩ر٦٤٥	١	٩ر٦٤٥	١٧٨ر٠
تفاعل ب × جـ	١٧٤ر٣١٢	١	١٧٤ر٣١٢	٣ر٢٢١
تفاعل أ × ب × جـ	١١٧ر٤٢٨	١	١١٧ر٤٢٨	٢ر١٧
الخطأ	١٨٣٤٦ر٨٧	٣٣٩	٥٤ر١٢١	

** دالة عند ٠٥ر٠ (ف) الجدولية = ٣ر٨٦ ، ٦ر٧٠

يتضح من جدول (٣) ما يلى:

- وجود تأثير دال إحصائيا لكل من نوع العمل ، والتفاعل المشترك بين الجنس والبيئة على القلق العام .

- لايوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرات : الجنس ، والبيئة ، والتفاعلات الثنائية بين الجنس والبيئة، وبين البيئة ونوع العمل، والتفاعلات المشتركة للمتغيرات الثلاثة فى التأثير على القلق العام .

جدول (٤) تحليل التباين (٢ × ٢ × ٢) لتأثير الجنس والبيئة ونوع العمل والتفاعل بينها على الإحساس بقلق الموت (ن = ٣٤٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها
الجنس (أ)	٢٨٩٥٫٨٠٢	١	٢٨٩٥٫٨٠٢	٢٢٫٢١٩**
البيئة (ب)	١٤٫٣٢٢	١	١٤٫٣٢٢	٠٫١١٠
نوع العمل (جـ)	١٢٧٩٫٠٤٤	١	١٢٧٩٫٠٤٤	٩٫٨١٤**
تفاعل أ × ب	١٠٧٥٫٨٤٥	١	١٠٧٥٫٨٤٥	٨٫٢٥٥**
تفاعل أ × جـ	٠٫٠٢٤	١	٠٫٠٢٤	٠٫٠٠٠
تفاعل ب × جـ	٦٣٫٥٦٥	١	٦٣٫٥٦٥	٠٫٤٨٨
تفاعل أ × ب × جـ	٢٠٦٫٣٢٧	١	٢٠٦٫٣٢٧	١٫٥٨٣
الخطأ	٤٤١٨٢٫٠٦٠	٣٣٩	١٧٠٫٣٣١	

** دالة عند ٠١٫٠

يتضح من جدول (٤) ما يلى :

- وجود تأثير دال إحصائياً لكل من متغيرىّ الجنس ، ونوع العمل على الاحساس بقلق الموت، كما يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين متغيرىّ الجنس والبيئة فى تأثيرهما المشترك على قلق الموت .

– لايوجد تأثير لمتغير البيئة منفرد على قلق الموت كما لايوجد تأثير للتفاعل بين الجنس ونوع العمل ، ولا بين البيئة ونوع العمل ، ولا بين المتغيرات الثلاثة مشتركة فى التأثير على قلق الموت .

جدول (٥) تحليل التباين (٢ × ٢ × ٢) لتأثير الجنس والبيئة ونوع العمل والتفاعل بينها على الاحساس بقلق الإرهاب (ن = ٣٤٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها
الجنس (أ)	٦٤٤ر٨٦٢	١	٦٤٤ر٨٦٢	٨ر٣٠٨ **
البيئة (ب)	٢٠٣ر٣٦٠	١	٢٠٣ر٣٦٠	٢ر٦٢٠
نوع العمل (جـ)	٦٦ر٦٣١	١	٦٦ر٦٣١	ر٨٥٨
تفاعلاً × ب	٧٦٤ر٢٧٦	١	٧٦٤ر٢٧٦	٩ر٨٤٦ **
تفاعلاً × جـ	٣٣٥ر٥٠٥	١	٣٣٥ر٥٠٥	٤ر٣٢٢ *
تفاعل ب × جـ	٧٥ر٩٢١	١	٧٥ر٩٢١	ر٩٧٨
تفاعل أ × ب × جـ	١٩٧ر٨٦٩	١	١٩٧ر٨٦٩	٢ر٥٤٩
الخطأ	٢٦٣١٣ر٢٤٠	٣٣٩	٢٦٣١٣ر٢٤٠	

* دالة عند ٠ر٠٥

** دالة عند ٠ر٠١

يتضح من جدول (٥) ما يلى :

– وجود تأثير لمتغير الجنس على الإحساس بقلق الإرهاب ، كما يوجد تفاعل بين متغيرىّ الجنس والبيئة من ناحية ، وبين الجنس ونوع العمل من ناحية أخرى فى التأثير المشترك على الإحساس بقلق الإرهاب .

– لا يوجد تأثير لكل من متغيرىّ البيئة ونوع العمل بمفردهما ، كما لايوجد تفاعل بينهما فى التأثير على قلق الإرهاب، ولايوجد تفاعل ثلاثى بين كل من الجنس والبيئة ونوع العمل فى التأثير على قلق الإرهاب .

جدول (٦) اتجاه الفروق بين الجنسين

فى قلق الموت وقلق الإرهاب باستخدام معادلة شيفيه (ن = ٣٤٧)

أنماط القلق	(م) الذكور (ن = ١٦٠)	(م) الإناث (ن = ١٨٧)	فرق المتوسطين	(ف) ودلالتها
قلق الموت	٤٠ر١٣	٤٥ر٦٨	٥ر٥٥	٢٠ر٣٧٢**
قلق الإرهاب	٤٠ر٤٤	٤٣ر٠٣	٢ر٢٩	٧ر٤٥٣**

** دالة عند ٠ر٠١ (ف) الجدولية = ٢ر٦٢ ، ٣ر٨٣

يتضح من جدول (٦) أن الإناث أكثر إحساساً بكل من قلق الموت وقلق الإرهاب مقارنة بالذكور.

جدول (٧) اتجاه الفروق بين الطلاب والعاملين

فى القلق العام وقلق الموت باستخدام معادلة شيفيه (ن = ٣٤٧)

أنماط القلق	(م) الطلاب (ن = ٢٥٢)	(م) العاملون (ن = ٩٥)	فرق المتوسطين	(ف) ودلالتها
قلق الموت	٢٣ر٨٦	٢٠ر٩٦	٢ر٩٠	١٠ر٧٢١**
قلق الإرهاب	٤٤ر٢٦	٤٠ر١٢	٤ر١٤	٩ر٠٧٣**

** دالة عند ٠ر٠١

يتضح من جدول (٧) أن الطلاب أكثر إحساساً بكل من قلق الموت وقلق الإرهاب مقارنة بالعاملين.

جدول (٨) التفاعل الثنائى بين الجنس والبيئة

فى تأثيرهما المشترك على أنماط القلق

أنماط القلق	مجموعات التفاعل	المتوسطات	ذكور ريف ن = ٨٣	ذكور حضر ن = ٧٧	إناث ريف ن = ٩١	إناث حضر ن = ٩٦
القلق العام	ذكور ريف	٢١ر١٥	–			
	ذكور حضر	٢٣ر٧٧	٥ر٠٦٦	–		
	إناث ريف	٢٣ر٦٢	٤ر٨٩٣	٠ر٠١٧	–	
	إناث حضر	٢٢ر٨٤	٢ر٣٤٩	٠ر٦٨٣	٠ر٥٢٥	–
قلق الموت	ذكور ريف	٣٦ر٥٩	–			
	ذكور حضر	٤١ر٩٣	٨ر٧٣٩	–		
	إناث ريف	٤٦ر٥٤	٣٢ر٩٧٤**	٦ر٨٠١	–	
	إناث حضر	٤٤ر٨٨	٢٣ر٤٧٢**	٢ر٨٥٣	٠ر٩٨٨	–
قلق الإرهاب	ذكور ريف	٣٧ر٥	–			
	ذكور حضر	٤١ر٩٤	١٠ر١٤٥	–		
	إناث ريف	٤٣ر٥١	٢٠ر٢٠٠	١ر٣٢٤	–	
	إناث حضر	٤٢ر٥٧	١٤ر٧٤٠	٠ر٢١٨	٠ر٥٣٢	–

* دالة عند ٠ر٠٥

** دالة عند ٠ر٠١

(ف) الجدولية = ٥ر١١ ، ٣ر١٥

يتضح من جدول (٨) ما يلى :

– أن متوسطات ذكور الريف كانت بصفة عامة أقل متوسطات المجموعات فى مستوى القلق بأنماطه الثلاثة، فى حين أن متوسطات إناث الريف كانت

أعلى المتوسطات بين المجموعات فى أنماط القلق الثلاثة.. وعلى الرغم من ذلك :

- فإن الفروق بين المجموعات فى القلق العام لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

- وجدت فروق دالة إحصائيا فى كل من قلق الموت وقلق الإرهاب بين ذكور الريف وكل من إناث الريف وإناث الحضر، وكانت الإناث أكثر إحساساً بالقلق، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين بقية المجموعات الأخرى .

وفيما يلى نعرض منحنيات التفاعل الثنائى بين متغيرىّ الجنس والبيئة لأنماط القلق الثلاثة .

	ذكور	إناث		
ريف	٢١ر١٥	٢٣ر٦٢		
حضر	٢٣ر٧٧	٢٢ر٨٤		

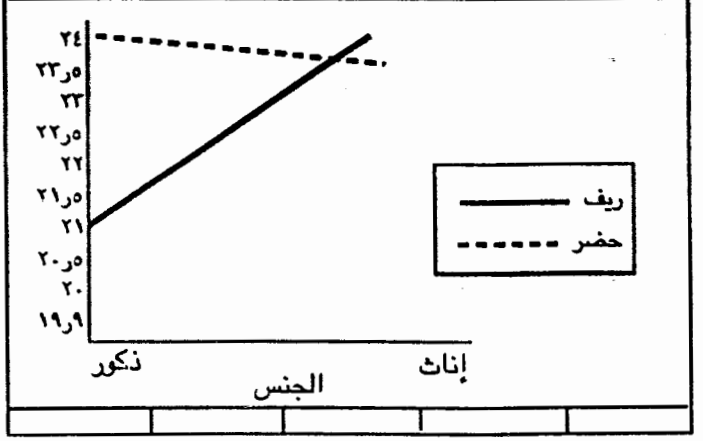

شكل (١) التفاعل الثنائى بين الجنس والبيئة فى تأثيرهما المشترك على القلق العام

يتضح من شكل (١) ما يلى:

- بالنسبة للجنس : يظهر منحنى القلق العام فى عينة الحضر ارتفاعاً نسبياً لدى الذكور، وانخفاضاً لدى الإناث، فى حين أن العكس كان صحيحاً بالنسبة لمنحنى عينة الريف الذى أظهر انخفاضاً فى مستوى القلق العام لدى الذكور عنه لدى الإناث.

- وفى المقارنة بين الريف والحضر : فإن ذكور الحضر كانوا أكثر إحساسا بالقلق العام عنه لدى ذكور الريف، فى حين أن إناث الريف كن أكثر إحساساً بالقلق من إناث الحضر.

	ذكور	إناث
ريف	٣٦ر٥٩	٤٦ر٥٤
حضر	٤١ر٩٣	٤٤ر٨٨

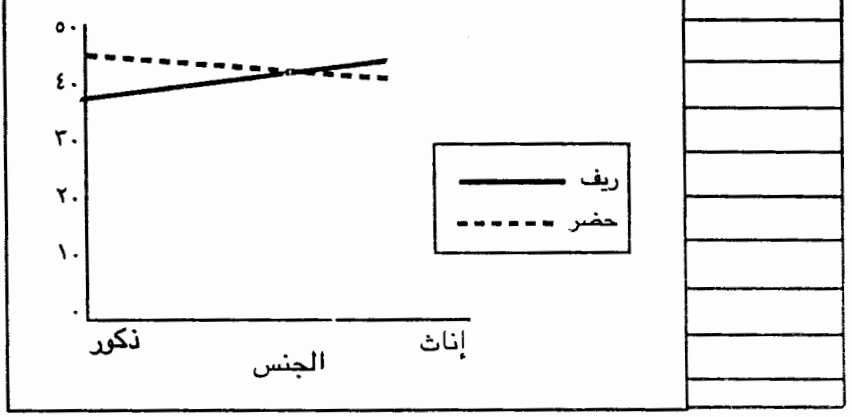

شكل (٢) التفاعل الثنائى بين الجنس والبيئة فى تأثيرهما المشترك على قلق الموت

يظهر منحنى قلق الموت تقارباً كبيراً بين عينتى الريف والحضر ، وإن كان القلق يرتفع قليلا لدى ذكور الحضر عنه لدى ذكور الريف، وكانت الإناث فى كل من الريف والحضر أكثر إحساسا بقلق الموت عن الذكور .

	ذكور	إناث		
ريف	٣٧ر٥	٤٣ر٥١		
حضر	٤١ر٩٤	٤٢ر٥٧		

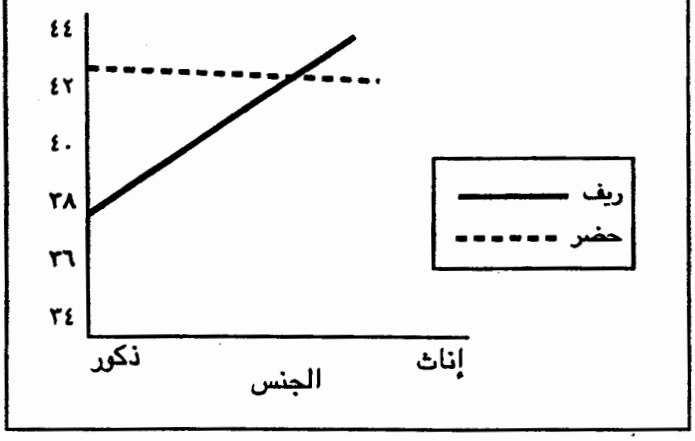

شكل (٣) التفاعل الثنائي بين الجنس والبيئة في تأثيرهما المشترك على قلق الإرهاب

يتضح من شكل (٣) ما يلي :

يكاد منحنى عينة الحضر من الجنسين يأخذ شكل الهضبة مما يشير إلى أن هناك تقارباً نسبياً بين الذكور والإناث في الإحساس بقلق الإرهاب وهو مرتفع عن منحنى الريف بصفة عامة ، في حين أن منحنى عينة الريف يرتفع ارتفاعاً ملحوظاً لدى الإناث عنه لدى الذكور مما يشير إلى أنهن أكثر إحساساً بقلق الإرهاب .

جدول (٩) التفاعل الثنائى بين متغيرىّ الجنس ونوع العمل فى تأثيرهما المشترك على قلق الإرهاب

مجموعات التفاعل	المتوسطات	ذكور طلاب (ن = ١٢١)	ذكور عاملون (ن = ٣٩)	إناث طالبات (ن = ١٣١)	إناث عاملات (ن = ٥٦)
١- ذكور طلاب	٣٩ر٧٩	-			
٢- ذكور عاملون	٤٢ر٤٩	٢ر٧٧			
٣- إناث طالبات	٤٣ر٣٢	١١ر٩٨	٢٦٧ر	-	
٤- إناث عاملات	٤٢ر٣٤	٣ر٢٠٧	٠١١ر	٠٠٧ر٠	-

يتضح من جدول (٩) ما يلى :

- كانت أعلى المتوسطات فى قلق الإرهاب هو متوسط الطالبات فى حين كان أدنى المتوسطات هو متوسطات الطلاب فى حين تقاربت متوسطات العاملين والعاملات.

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات ، وكانت الطالبات أكثر إحساساً بقلق الإرهاب ، فى حين لم توجد فروق دالة بين المجموعات الأخرى .

وفيما يلى منحنى تفاعل الجنس ونوع العمل فى تأثيرهما المشترك على الإحساس بقلق الإرهاب.

	ذكور	إناث		
طلاب	٣٩ر٧٩	٤٣ر٣٢		
عاملون	٤٢ر٤٩	٤٢ر٣٤		

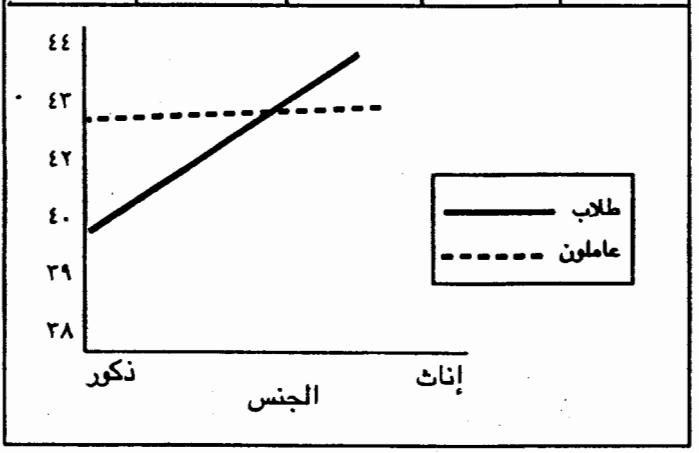

شكل (٤) التفاعل الثنائى بين الجنس ونوع العمل فى تأثيرهما المشترك على قلق الإرهاب

يتضح من شكل (٤) ما يلى:

أن منحنى العاملين يأخذ شكلاً قريباً من الهضبة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين من العاملين فى الإحساس بقلق الإرهاب، وهو مرتفع بصفة عامة عن منحنى الإحساس بالقلق لدى الطلاب من الجنسين، حيث كان الطلاب أقل إحساساً بقلق الإرهاب من الطالبات اللاتى تفوقن حتى على العاملين والعاملات فى الإحساس بقلق الإرهاب .

جدول (١٠) الفروق فى أنماط القلق داخل عينة الطلاب

تبعا للفرقة الدراسية (ن = ٢٥٢)

الفرقة الدراسية / أنماط القلق	الثانية (ن=٧٢)		الرابعة (ن=١٨٠)		ف	ت	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
١- القلق العام	٢٦ر٥٩	٦ر٥٩	٢٢ر٧٦	٦ر٩٢	١ر١٠	٤ر١١	الثانية
٢- قلق الموت	٤٨ر٧٩	١٠ر١٠	٤٢ر٤٤	١٢ر١٥	١ر٤٥	٤ر٢٤	الثانية
٣- قلق الإرهاب	٤٢ر٥٤	١٠ر٢٥	٤١ر٢٥	٧ر٩٤	١ر٦٧	٠ر٦٧	-

يتضح من جدول (١٠) ما يلى :

- وجود فروق دالة إحصائيا فى الإحساس بكل من القلق العام وقلق الموت بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة .

- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة فى الإحساس بقلق الإرهاب .

مناقشة النتائج

أولا : العلاقة بين أنماط القلق

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنماط القلق فى إزاء أحداث العنف والإرهاب".

ويتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠ر٠١ بين أنماط القلق (العام - الموت - الإرهاب) فى مواجهة الموقف الضاغط المرتبط بأحداث العنف والإرهاب، وبذلك تحقق هذا الفرض كلياً.

وتعد هذه النتيجة منطقية وتتمشى مع التوجهات النظرية المفسرة

لإضطراب القلق حيث يمثل القلق عاملاً عاماً يضم عدداً من العوامل الفرعية والتى تشتمل فيما بينها على كافة أنواع القلق الأخرى، والتى منها قلق الإرهاب المرتبط بالموقف الضاغط المتمثل فى الهجمات الإرهابية المفاجئة ، حيث يمكن اعتبار قلق الإرهاب نوعاً من القلق العام المتمركز حول أحداث العنف والإرهاب ، وكذلك قلق الموت والمتضمن المشاعر المرتبطة بالتفكير فى الموت والفقد، ويرتبط قلق الموت أكثر ما يرتبط بقلق الإرهاب ، حيث تشمل العمليات الإرهابية القتل والتفجير والاعتداءات المفاجئة، ويمكن القول أن الضغوط النفسية المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب أحدثت شعوراً بالتوتر وعدم الارتياح بين جميع أفراد العينة، وانعكس ذلك على زيادة إحساس أفراد العينة بالقلق العام ، ومن ثم باقى أنماط القلق الأخرى .

وقد أكدت العديد من الدراسات التى قام بها أحمد عبد الخالق (١٩٨٧) النتيجة الحالية حيث أظهرت وجود علاقة وثيقة بين القلق العام وقلق الموت ، حيث أمكن اعتبار قلق الموت واحداً من التصنيفات الفرعية للقلق العام من حيث الجوانب أو الموضوعات التى يتركز حولها الأخير ، كما أن القلق العام له مجالات عديدة من بينها ما يتركز حول الموت بوجه خاص، ومن هنا فلابد من أن نتوقع أن يكون الارتباط بينهما موجباً.

كما أن النتائج المتعلقة بالفرض الأول تتفق مع الدراسة التى قام بها فاروق عثمان (١٩٩٣) والتى أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط القلق (القلق العام - حالة القلق - سمة القلق - قلق الحرب - قلق الموت) فيما بينها ، وقد أرجع ذلك إلى أن الموقف الضاغط والمتمثل فى أزمة الخليج وحرب تحرير الكويت كان له تأثيراً على إحساس الطلاب بالقلق المرتبط بهذا الموقف، ومن جانب آخر فإن مقاييس القلق رغم اختلافها تتجه إلى قياس حالات من الخوف بسبب التهديدات بالحرب . (فاروق عثمان، ١٩٩٣).

وتتفق نتيجة الفرض الأول أيضاً مع الدراسة التى قام بها دريمان وكوهين Dreman & Cohen (١٩٩٠) فى أن المواقف الضاغطة المتمثلة فى الهجمات الإرهابية تؤدى الى خلق حالة من التنبيه الموقفى، والخوف من فقدان الضبط الذاتى.

كما تتفق مع دراسة زافرير Zafrir (١٩٨٢) والتى شملت عدداً من الضحايا الذين تعرضوا لهجوم إرهابى مفاجئ، فى أن هذا الموقف ترك آثاراً نفسية سالبة شملت مشاعر الخوف من المجهول، والقلق الهائم ، والحاجة إلى المساندة الاجتماعية، كما أثبتت دراسة فاندر وكليجين Van - Der & Kleijn (١٩٨٩) وجرد اضطرابات نفسية ضاغطة بعد الصدمة الإرهابية والتى شملت أعراض القلق العام ، فى حين أكدت دراسة تير Terr (١٩٨٩) والتى شملت أفراداً تعرضوا لثلاثة أنماط من الأعمال الإرهابية (الجريمة – العمل الإرهابى – العنف) وجود أنماط من القلق الناتجة عن هذه المواقف الضاغطة .

والنتيجة السابقة للدراسة الحالية والمتعلقة بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط القلق من الممكن أن تعزو إلى أن الموقف الضاغط المتمثل فى أعمال العنف والإرهاب كان له تأثيراً على زيادة إحساس عينة الدراسة بمشاعر القلق بكافة أنماطه.

ثانياً : أثر الجنس :

ينص الفرض الثانى على أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على أنماط القلق فى مواجهة أحداث العنف والإرهاب، وتكون الإناث أكثر إحساساً بالقلق من الذكور" .

ويتضح من الجداول (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) والتى شملت النتائج الخاصة بأثر كل من الجنس والبيئة ونوع العمل على أنماط القلق واتجاه الفروق فيما بينها ما يلى :

– لايوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على القلق العام .

- يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على قلق الموت، وهو دال عند مستوى ٠١ر٠ ، وتكون الإناث أكثر إحساساً بقلق الموت من الذكور .

- يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على قلق الإرهاب ، وهو دال عند مستوى ٠١ر٠ وتكون الإناث أكثر إحساساً بقلق الإرهاب من الذكور .

وبهذا نجد أن الفرض الثانى تحقق جزئياً بالنسبة لقلق الموت ، وقلق الإرهاب، ولم يتحقق هذا الفرض بالنسبة للقلق العام .

ويمكن تفسير ذلك فى أن مشاعر القلق العام لكل من الذكور والإناث مرتفعة وتكاد تكون متقاربة ، حيث يتعرضان بدرجات متفاوته لنفس الضغوط الانفعالية والاجتماعية المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب، فكلا الجنسين يخرج يومياً للدراسة والعمل ويركبون المواصلات العامة ويتابعون الأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية فى وسائل الإعلام المختلفة ، ويضاف إلى الموقف الضاغط الذى يبعث على القلق بين الذكور والإناث - ألا وهو أحداث العنف والإرهاب - أنه يوجد مناخ اجتماعى واقتصادى وسياسى يثير الإحباط والأسى بين الشباب، حيث تتداخل مجموعة من العوامل فيما بينها لخلق هذا المناخ منها : " انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار، والحرمان من المشاركة الاجتماعية ، والحرمان من إشباع الحاجات الأساسية، وغياب المعايير المرجعية التى يحكم بالنظر إليها على طبيعة الأداء، والهوة بين المثال وتجسدات الواقع" (على ليلة، ١٩٩٣ : ١٧٨ - ١٩١) ، وهذا من شأنه كفيل **برفع مستوى القلق العام لدى الجنسين على حد سواء .**

والنتائج التى توصل إليها البحث الحالى فى أنه لايوجد تأثير دال إحصائياً بين الذكور والإناث على القلق العام تتفق والنتائج التى توصل اليها فاروق عثمان (١٩٩٣)، فقد أرجع ذلك إلى أن الموقف الضاغط والمتمثل فى حرب الخليج هو موقف طبيعى بحيث كان يتم استثارة دافع القلق بطريقة تلقائية طبيعية بين الجنسين ، ولا تتفق النتيجة الحالية مع معظم نتائج الدراسات والبحوث السابقة

التى تؤكد على أن الإناث أكثر إحساساً بالقلق من الذكور إلا فيما يتعلق بالنتيجة الثانية للفرض الثانى والذى أظهر وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على قلق الموت وكانت الإناث أكثر إحساساً بقلق الموت من الذكور ، وتأتى هذه النتيجة متفقة مع الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة التى أجريت على قلق الموت. حيث أثبتت دراسة أحمد عبد الخالق (١٩٨٧) تلك النتيجة ، وقدم تفسيراً لحصول الإناث على درجات أعلى فى قلق الموت بالمقارنة بالذكور إلى أن الإناث يشعرون بأمان أقل ، ومن ثم يكون قلقهن من الموت أعلى ، على أن قلقهن المرتفع من الموت لايتعلق فقط بموتهن شخصياً ، بل يتعلق أيضا بموت أزواجهن أو أقاربهن ، أو حتى معارفهن ، بل ويخفن من مجرد ذكر كلمة " الموت" كما أن النساء عموما يخفن الألم والمعاناة الطويلة أكثر من الرجال ، وأنهن أكثر استعدادا للاكتئاب من الرجال، وأنهن يخفن الموت على أساس " انفعالى" بينما ينظر الرجال إلى الموت فى ضوء "معرفى" .

ولاتتفق نتيجة البحث الحالى والخاصة بأن الإناث أكثر إحساساً بقلق الموت من الذكور مع ما توصل إليه فاروق عثمان (١٩٩٣) حيث أظهرت نتائج دراسته عدم وجود مثل هذه الفروق فى قلق الموت بين الذكور والإناث

وفيما يتعلق بالنتيجة الثالثة للفرض الثانى والتى أظهرت وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على قلق الإرهاب وكانت الإناث أكثر إحساساً بقلق الإرهاب من الذكور ، تأتى هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث التى أجريت فى البيئات الأجنبية، حيث أظهرت دراسة باركر Parker (١٩٨٨)، ودراسة وورف وأخرون .Wurff et al (١٩٨٩) ، وجود تأثير لمتغيرات اجتماعية وديموجرافية ومنها الجنس على مشاعر الخوف والقلق نحو الجريمة ، وكانت الإناث أكثر إحساساً بذلك من الذكور ، ويبدو أن هذه النتيجة متسقة مع طبيعة الإناث حيث أنهن أكثر استعداداً للإحساس بالاضطرابات الانفعالية وبخاصة الخوف والقلق من الرجال حيث يعتمدن فى تفسير المواقف الضاغطة بشكل أكثر على الجوانب

الانفعالية .

وكذلك فإن المرأة تحتاج دائما إلى الأمن والاستقرار بدرجة أكبر من الرجال، وبذلك يشكل الموقف الضاغط المتمثل فى أحداث العنف والإرهاب عاملاً مؤثراً على المرأة أكثر منه على الرجل ، ولاترتبط مخاوف المرأة من أحداث العنف والإرهاب على حياتها فقط ولكن أيضاً على حياة جميع أفراد أسرتها .

ولا تتفق نتيجة البحث الحالى والخاصة بأن الإناث أكثر إحساساً بقلق الإرهاب مع ما توصل إليه فاروق عثمان (١٩٩٣) حيث أظهرت نتائج دراسته عدم وجود مثل هذه الفروق فى قلق الحرب (الموقف الضاغط) بين الذكور والإناث.

ثالثاً : أثر البيئة :

ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير البيئة على أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب".

ويتضح من الجداول (٣، ٤ ، ٥) ، عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير البيئة على أنماط القلق (العام - الموت - الإرهاب) ، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثالث .

وتتفق النتيجة السابقة للدراسة الحالية مع الدراسات والبحوث التى أهتمت بأثر متغير البيئة على الاضطرابات الانفعالية ، حيث يؤكد أحمد عبد الخالق (١٩٨٧) أن الإقامة فى القرية أو المدينة لاتؤثر فى الاتجاه نحو القلق وبخاصة قلق الموت ، فى حين أظهرت دراسة فاروق عثمان (١٩٩٣) عدم وجود فروق بين طلاب المدينة والقرية فى القلق وقد أرجع ذلك إلى تقارب المدينة والقرية، وأن المثيرات التى توجد فى المدينة تقريباً هى نفسها التى توجد فى القرية.

وتؤكد معظم الدراسات الأجنبية أن مشاعر الخوف والقلق المرتبط بأحداث العنف والإرهاب ترتبط بالموقف الضاغط أكثر مما ترتبط بالظروف البيئية

الديموجرافية ومن ذلك : فاندرر وكليجن Van - Der & Kleijn (١٩٨٩) ، تير Terr (١٩٨٩) ، لانزا Lanza (١٩٨٦) ، فى حين وجدت دراسة باركر Parker (١٩٨٨)، وورف وآخرون .Wurff et al (١٩٨٩) تأثير للعوامل الديموجرافية على الخوف من الجريمة .

ويبدو أن الفروق بين الريف والحضر أصبحت طفيفة حيث تقارب مستوى المعيشة فى البيئتين اللتان تقعان تحت نفس المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية، وعلى ذلك لم تظهر الدراسة فروقاً فى الإحساس بالقلق بين سكان البيئة الريفية وسكان البيئة الحضرية، وكذلك فإن أفراد البئتين يشعران بنفس الموقف الضاغط وهو أحداث العنف والإرهاب بدرجة متقاربة وبذلك تحقق الفرض الثالث كلياً .

رابعاً : أثر نوع العمل :

ينص الفرض الرابع على أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير نوع العمل (طلاب - عاملون) على أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب، ويكون العاملون أكثر إحساساً بالقلق" .

وتوضح الجداول (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧) ، والتى شملت النتائج الخاصة بأثر كل من الجنس والبيئة ونوع العمل على انماط القلق واتجاه الفروق فيما بينها ما يلى :

- يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير نوع العمل على القلق العام ، وهو دال عند مستوى ٠ر٠١ ، وكان الطلاب أكثر إحساسا بالقلق العام من العاملين .
- يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير نوع العمل على قلق الموت ، وهو دال عند مستوى ٠ر٠١ وكان الطلاب أكثر إحساساً بقلق الموت من العاملين .
- لايوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير نوع العمل على قلق الإرهاب .

وبهذا نجد أن الفرض الرابع قد تحقق بالنسبة للقلق العام وقلق الموت ولم

يتحقق بالنسبة لقلق الإرهاب غير أن الفروق فى كل من القلق العام وقلق الموت كانت لصالح الطلاب ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن عينة الطلاب يتعرضون للعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بتطلعاتهم وآمالهم نحو المستقبل من حيث الاستقرار المهنى والزواجى واشباع حاجاتهم النفسية المختلفة ، مما يجعل عينة الطلاب أكثر قلقاً وتوتراً إزاء المستقبل بعد التخرج يضاف إلى ذلك الضغوط المرتبطة بالدراسة عنها لدى عينة العاملين الذين حسموا الكثير من الموضوعات الملحة وبخاصة العمل وتكوين الأسرة .

أما قلق الإرهاب فلم تظهر فيه فروق بين الطلاب والعاملين حيث أن كلاهما يتعرض بنفس الدرجة للموقف الضاغط المرتبط بأحداث العنف والإرهاب وما يخلفه من آثار نفسية واجتماعية سالبة مثل الخوف من القتل أو التهديد بالقتل ، والقلق والرعب ، وبذلك فهما يقعان تحت نفس الضغوط والمثيرات الطبيعية مما أدى إلى عدم وجود فروق بينهما فى هذا النمط من القلق .

وبالرجوع إلى الدراسات التى أجريت على قلق الموت نجد أن متغير نوع العمل لم تتناوله هذه الدراسات ، ولكن ركزت فى معظمها على ما تخلفه بعض الأعمال من مشاعر واتجاهات مرتفعة مرتبطة بقلق الموت مثل العاملين فى مهنة التمريض والطب النفسى ، ورجال الشرطة ، والقائمين على إطفاء الحرائق، وضباط الجيش ، وبعض العاملين فى مجال الطوارئ .

وفى دراسة فيسمان Vaisman (١٩٩١) والتى أجراها على أعضاء فريق لمنع الهجمات الإرهابية ، وجد أن مستوى الضغوط النفسية لديهم أقل ممن لا يتعرضون لأى أعمال عنف ، وقد أرجع ذلك إلى أن مواجهة مثل هذه المواقف تكسبهم قدرة أكثر على التكيف مع المخاطر والأزمات .

خامساً : التفاعل بين الجنس والبيئة ونوع العمل :

ينص الفرض الخامس على أنه "يوجد تفاعل بين متغيرات الجنس ، والبيئة ،

ونوع العمل فى تأثيرها المشترك على أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب" .

ولقد أسفرت نتائج الدراسة جداول (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩) ، والرسوم البيانية، أشكال (١، ٢، ٣، ٤) عما يلى :

- وجود تفاعل ثنائى بين الجنس والبيئة فى تأثيرهما المشترك على أنماط القلق الثلاثة ، ولقد كانت متوسطات ذكور الريف بصفة عامة هى أقل المتوسطات فى أنماط القلق، فى حين كانت متوسطات إناث الريف أعلى المتوسطات ، وعلى الرغم من أن الفروق بين المجموعات فى القلق العام لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية ، فإن الفروق كانت دالة بين ذكور الريف وإناث الريف وإناث الحضر، حيث كانت الإناث أكثر إحساساً بكل من قلق الموت وقلق الإرهاب .

- وجود تفاعل ثنائى بين متغيرىّ الجنس ونوع العمل فى قلق الإرهاب فقط، وكانت متوسطات الطالبات هى أعلى المتوسطات فى حين كانت متوسطات الطلاب هى أدنى المتوسطات ، ولم توجد فروق دالة بين المجموعات مما يدل على أن الطالبات كن أكثر إحساسا بقلق الإرهاب عن المجموعات الأخرى، حيث تقاربت المتوسطات بالنسبة للعاملين والعاملات ولم توجد فروق بينهم ولا بينهم وبين مجموعتى الطلاب والطالبات .

- لايوجد تفاعل ثنائى بين متغيرىّ البيئة ونوع العمل فى تأثيرهما المشترك على أنماط القلق الثلاثة .

- ولايوجد تفاعل ثلاثى بين متغيرات : الجنس ، والبيئة ، ونوع العمل فى التأثير المشترك على أنماط القلق الثلاثة

وعلى ذلك تكون الفروق الأساسية على النحو التالى

- بين ذكور الريف وإناث الريف وإناث الحضر فى أنماط القلق الثلاثة ، وكانت الإناث أكثر إحساساً بالقلق.

- وبين الطلاب والطالبات فى قلق الإرهاب ، وكانت الطالبات أكثر إحساساً بالقلق الناتج عن أحداث الإرهاب .

والنتيجة السابقة للدراسة الحالية تحقق صحة الفرض الخامس جزئياً، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى القلق بأنماطه الثلاثة (العام ، الموت ، الإرهاب) عند إناث الريف وإناث كل المجموعات المدروسة بصفة عامة ، ووجود فروق بينهم وبين ذكور الريف بصفة خاصة ، بأن إناث الريف يتربين فى ظل ظروف أسرية وإجتماعية ربما أدت إلى غرس القلق فيهن عن الذكور الذين يتمتعون بامتيازات لاتتمتع بها الإناث، فالتقاليد الاجتماعية فى الريف غالباً ما ترى فى انجاب الذكر قيمة حيث مازال الذكر فى بعض الأسرة الريفية يعتبر ذو أهمية وفائدة ، ويرى الأب أن الابن امتدادا له إلا أن هذه الصورة بدأت تتلاشى فى المجتمع الريفى بعد وقوعه تحت مؤثرات إجتماعية وإقتصادية وإعلامية تتشابه إلى حد كبير مع مجتمع المرتبة ، وهذا ما جعل الذكور أقل شعوراً بالقلق بأنماطه الثلاثة، وكانوا أكثر قدرة على التعامل مع الموقف الضاغط الناشئ عن أحداث العنف والإرهاب عن الإناث اللاتى يتأثرن بالموقف الضاغط المرتبط بهذه الأحداث .

ومثل ذلك يمكن أن يقال بالنسبة لإناث الحضر خاصة وأن الدراسة قد أجريت على طلاب وطالبات جامعة الزقازيق والعاملين بمحافظة الشرقية ، حيث تقع مدنها وقراها على متصل من الريفية / الحضرية ، ومن ثم يتعرض الأفراد لنفس الظروف بدرجة متقاربة ، فلا عجب أن تتقارب الإناث فى كل من الريف والحضر فى الإحساس بالقلق بأنماطه الثلاثة .

أما عن ارتفاع مستوى قلق الإرهاب لدى الطالبات عنها لدى الطلاب من ناحية وعن كل من العاملين والعاملات ، فإن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة السابقة التي أظهرت ارتفاع مستوى القلق عند إناث الريف وإناث الحضر، ولعل متوسط الطالبات يتقارب مع متوسط العاملات ، وفى ذلك ما يشير إلى أن الإناث أكثر

إحساساً بقلق الإرهاب ، وهذا ما سبق أن أكدته نتائج الفرض الثانى، فالإناث أكثر تأثراً بالأحداث الضاغطة أو الصادمة من الذكور، إذ أنهن أكثر حساسية لفقدان المساندة الاجتماعية عند مواجهة الضغوط ، ولذلك فبينما تستسلم النساء ويقعن فريسة للقلق نتيجة لأحداث العنف والإرهاب، فإن الرجال يكونوا أكثر تماسكاً أمام هذه المواقف، واذا كانت الطالبات أكثر قلقا إزاء أحداث الإرهاب عن الطلاب فمرجع ذلك إلى خوفهن من المجهول، والمجهول غالبا ما يحمل القلق.

سادساً : الفروق داخل عينة الطلاب :

ينص الفرض السادس على أنه " توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى أنماط القلق إزاء أحداث العنف والإرهاب داخل عينة الطلاب – بين طلاب الفرقة الثانية ، وطلاب الفرقة الرابعة – ويكون طلاب الفرقة الثانية أكثر إحساساً بالقلق".

ويوضح جدول (١٠) والذى شمل النتائج المتعلقة بهذا الفرض ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة فى القلق العام ، ويكون طلاب الفرقة الثانية أكثر شعوراً بالقلق العام .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة فى قلق الموت ، وكان طلاب الفرقة الثانية أكثر شعوراً بقلق الموت .
- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة فى الشعور بقلق الإرهاب .

ويمكن إرجاع تلك النتائج إلى أن نقص خبرة طلاب الفرقة الثانية وانخفاض مهاراتهم الاجتماعية نسبياً، فى التعامل مع ضغوط الحياة المختلفة ومنها الضغوط

الدراسية، قد يؤدى بهم إلى زيادة الإحساس بمشاعر القلق العام وقلق الموت بدرجة أكبر من طلاب الفرقة الرابعة الذين هم على أبواب التخرج من الجامعة مما يقلل من حدة الضغوط الدراسية نسبياً لديهم ، فإذا أضيف إلى هذه الضغوط الدراسية الأحداث الإرهابية فى مناطق كثيرة من العالم فإن ذلك يزيد من حدة مستوى القلق العام وقلق الموت خاصة أن قلق الموت مرتبط ارتباطاً عالياً مع القلق العام ، كما يرتبط قلق الموت بالتهديدات الناشئة عن أحداث العنف والإرهاب .

أما فيما يتعلق بالنتيجة المتعلقة بالفروق فى قلق الإرهاب ، فلم توجد فروق بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة مما يشير إلى أن كلا العينتين يتعرضون لنفس المواقف الضاغطة المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب بنفس الدرجة، مما أدى إلى عدم وجود فروق بينهما، وفى ذلك تشابه أيضاً مع نتائج الفرض الرابع للدراسة الحالية فى عدم وجود فروق فى قلق الإرهاب بين الطلاب والعاملين ، وبالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة نجد أن متغير الفرقة الدراسة لم يتم تناوله بشكل مباشر ، فى حين تناولت بعض الدراسات متغير العمر ، وتشير فى مجملها إلى أنه كلما تقدم الفرد فى العمر ازدادت مشاعر قلق الموت لديه (أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٧) وذلك لايتفق مع نتائج الدراسة الحالية، ولكن يمكن تفسير ذلك بأن الفرق فى العمر بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة ليس كبيرا فى حين وجدت دراسة باركر Parker (١٩٨٨) ، ودراسة وورف وآخرون .Wurff et al (١٩٨٩) وجود فروق تبعاً لمتغير العمر من حيث مشاعر الخوف من الجريمة، وكان الأكبر عمراً أكثر إحساساً بالقلق والخوف من الأصغر عمراً .

خلاصة وتوصيات

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على التأثيرات النفسية التى تخلفها العمليات الإرهابية على الأفراد، وذلك من خلال معرفة أنماط القلق المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب ، والفروق فى إدراك الأفراد لمشاعر القلق تبعاً لمتغيرات الجنس والبيئة ونوع العمل والفرقة الدراسية، والتفاعل بينها .

وقد أوضحت الدراسة وجود أنماط معينة من القلق (القلق العام – قلق الموت – قلق الإرهاب) ترتبط بأحداث العنف والإرهاب وأن هناك فروق فى مستوى حدة القلق تبعاً للجنس ونوع العمل والفرقة الدراسية، ولم توجد فروق تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية، وقد تم إستخلاص حقيقة مؤداها أن أعمال التطرف ومن ثم الإرهاب ما هى إلا انعكاس لأوضاع اجتماعية ونفسية واقتصادية غير سوية، حيث بدأت تنتشر مشاعر القلق والإحباط والتوتر واليأس والاغتراب، والانسحاب والهروب من الواقع الاجتماعى، وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين ، والتفكك الاجتماعى ، وتراجع المعايير الخلقية .

ويمكن من خلال الأطر النظرية المختلفة وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة من نتائج ، وكذلك نتائج الدراسة الحالية يمكن وضع بعض المقترحات والتوصيات لتكون الأساس فى استراتيجية قومية ودولية متكاملة للوقاية والمواجهة ، تتعاون فيها جميع الأجهزة الحكومية وغير الحكومية بهدف التقليل من خطورة هذه الظاهرة على المجتمع الدولى ، وتشمل الاستراتيجية المؤسسات التالية :

أولاً : دور الأسرة

١- ضرورة تحسين أوضاع الأسرة المصرية اجتماعيا واقتصاديا من خلال الإيمان بدورها كخلية أولى يتعامل معها الطفل، ودعم هذا الدور بتنميته من خلال كافة الأجهزة الحكومية وغير الحكومية.

٢- ضرورة القيام بما يسمى " بالتربية الوالدية" من خلال برامج للإرشاد الأسرى ، من أجل تبصير الوالدين بالأساليب التربوية السوية فى التعامل مع الأبناء.

٣- ينبغى على الأسرة متابعة تحركات أبنائها ، والتعرف على رفاقهم وأصدقائهم وتوعيتهم بخطورة التطرف والتزمت فى مواجهة المشكلات .

ثانياً :دور المؤسسات التعليمية

١- الاهتمام بإعداد المعلم المتوازن عقلياً ونفسياً واجتماعياً ، والمؤهل أكاديمياً ومهنياً والاهتمام بمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، حيث أن هذه المرحلة تعد من أهم وأخطر المراحل فى تشكيل وإعداد المواطن، وتنمية قيم الانتماء والحب والوفاء والمثابرة .

٢- القيام بدورات تدريبية للمعلمين تتضمن أحدث أساليب الإرشاد التربوى للطلاب ، وذلك من أجل تبصيرهم وزيادة وعيهم بالأساليب المعرفية والسلوكية المختلفة لمواجهة الأزمات، وكيفية التعامل مع قضايا العنف والإرهاب وبذلك نقلل من حدة الآثار التى تخلفها هذه العمليات .

٣- التوجه نحو تحسين أوضاع المعلم – فى جميع المراحل التعليمية – المادية والاجتماعية وتشجيع المجتهدين منهم عن طريق المكافآت والعلاوات التشجيعية والتقليدية وفتح باب الترقيات عن كفاءة وقدرة وليس بالاقدمية .

٤- تعليم الطلاب فلسفة وآداب الحوار مع الآخر، وأساليب الاستماع إليه، واحترام الرأى الآخر ولو كان مخالفاً دون انفعال أو عصبية أو إنحياز ، حتى لايؤدى ذلك الى خلق نوع من التطرف والجمود لديهم.

٥- ضرورة الاهتمام بما يسمى بالتربية العقلانية الانفعالية Rational Emotive Education والتى تقوم على أساس تعليم أساليب التفكير

العلمى، والتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة بواقعية وعقلانية وإيجابية، دون مبالغة أو تضخيم أو تهوين .

ثالثاً : دور الأجهزة الأمنية

١- إعادة صياغة نموذج العلاقة بين رجل الشرطة والمواطن العادى بحيث يتم تدعيم جسور الثقة والاحترام المتبادل بين رجل الشرطة والمواطن، وبذلك يتكامل الدور الرسمى والشعبى فى مواجهة العمليات الإرهابية .

٢- توسيع دائرة الاهتمام بالأمن النفسى والاجتماعى والاقتصادى للمواطن، حيث أن تدعيم أمن المواطن وحل مشاكله اليومية يؤدى إلى زيادة أمن المجتمع.

٣- تدعيم دور الشرطة عن طريق التدريب المستمر على أحدث أساليب مواجهة الإرهاب ، وتحديث الإمكانيات والتقنيات المادية لمواجهة جرائم العنف المنظم ، والتدخل المبكر للتقليل من آثار العمليات الإرهابية .

رابعاً : دور المؤسسات الإعلامية

١- الاهتمام بإعداد برامج ثقافية للأطفال تنمى فيهم القيم الاجتماعية المرغوبة مثل الانتماء وحب الآخرين والتعاون وعدم الاكتفاء بالمادة الإعلامية المستوردة التى لاتتناسب مع قيمنا الخلقية و ظروفنا المحلية.

٢- الاهتمام بنوعية الأفلام التى تعرضها وسائل الإعلام ، والابتعاد عن أفلام الإثارة والجريمة والعنف التى أصبحت شائعة وتجتاح العالم بصورة تساعد الشباب على تقليدها والتوحد معها

٣- عقد اللقاءات والندوات الثقافية القائمة على الحوار العاقل بين الشباب ورجال الفكر حول أهم قضايا المجتمع والمشكلات الملحة، وينبغى أن

تقوم هذه اللقاءات على المصارحة بالحقائق وعدم الاكتفاء بالوعود .

٤- الاهتمام بالبرامج الدينية الرشيدة والتى تبرز التعاليم الدينية السليمة دون مغالاة .

خامساً : على المستوى السياسى

١- ادانة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله ومنابعه ، باعتباره جريمة ضد الانسانية سواء وقع من فرد أو جماعة أو دولة خصوصا الإرهاب ضد المدنيين الأبرياء .

٢- ان مكافحة الإرهـاب لا تتم بالوسائل الأمنية والقوة العسكرية فقط ، إنماء تتم بمعالجة أسبابه وجذوره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية ، ولذلك تدعم الدراسة الحالية الدعوة التى نادى بها الرئيس مبارك منذ خمسة عشر عاما لعقد مؤتمر دولى برعاية منظمة الأمم المتحدة لتعريف الإرهاب وتحديد أسبابه ووسائل مقاومته بعيداً عن المعايير المزدوجة.

٣- توصى الدراسة الحالية القادة والساسة الوقوف ضد السياسة الأمريكية بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر (٢٠٠١) والحرب العشوائية العمياء وسياسة محاربة الإرهاب بالإرهاب، وضد قتل المدنيين الأبرياء والتدمير باسم مكافحة الإرهاب وضد إلصاق التهمة بجنس أو دين معين، وضد العقاب بلا إدانة ثابتة وتحقيق موضوعى ومحاكمة عادلة ، وضد توسيع دائرة الاتهام بلا أدلة لأن هذا هو الإرهاب بعينه ، ولكن ندعو إلى التحلى بالعقلانية للتعرف على الأسباب والدوافع والوصول إلى المتهم الحقيقى ومحاكمته دولياً.

٤- التأكيد على أهمية حوار الحضارات فى مواجهة العنف والإرهاب، وقد اكتسبت هذه القضية زخماً كبيراً بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر (٢٠٠١).

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١-أحمد عكاشة (١٩٨٠) : **الطب النفسى المعاصر**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٨٧) : **قلق الموت** ، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، العدد (١١١).

٣- حشمت درويش (١٩٩٧) : **الإرهاب الدولى**، القاهرة ، مكتبة مدبولى الصغير.

٤- سامى عبد القوى على (١٩٩٤) : رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب (دراسة نفسية استطلاعية) ، **مجلة علم النفس** ، العدد (٣١) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٤٨-٧٦.

٥- سعد المغربى (١٩٨٧) : فى سيكولوجية العدوان والعنف، **مجلة علم النفس**. العدد (١)، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٥-٣٥.

٦- سيجموند فرويد (١٩٨٢) : **الكف والعرض والقلق**، ترجمة محمد عثمان نجاتى، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار الشروق.

٧- شيهان . ر ث (١٩٨٨) : **مرض القلق** ، ترجمة عزت شعلان ومراجعة أحمد عبدالعزيز سلامة، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، العدد (١٢٤).

٨- صفوت فرج (١٩٩٣) : قضية الإرهاب، محاولة للفهم السيكولوجى، **دراسات نفسية** ، العدد (١٢) ، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٤١٣-٤٢٨.

٩- طلعت منصور (١٩٩٣) : استراتيجيات التشخيص لما بعد الصدمة ، الكويت ، الديوان الأميرى، مكتب الانماء الاجتماعى، **الحلقة النقاشية الأولى**، ٢٦٧-٣١٥.

١٠- عزه عبد الغنى حجازى (١٩٩٣) : قياس اتجاهات عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو المعالجة الإعلامية لحوادث الإرهاب، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد (٦) القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩-٢٧.

١١- على ليلة (١٩٩٣) : **الشباب العربى ، تأملات فى ظواهر الاحياء الدينى والعنف، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف.**

١٢- غازى ضيف الله العتيبى (٢٠٠١) : **إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وأثره على الدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلى لدى عينة من الشباب الكويتى، رسالة دكتوراه** ، جامعة الزقازيق، كلية الاداب .

١٣- فاروق السيد عثمان (١٩٩٣) : أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسى والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج ، **مجلة علم النفس**، العدد (٢٥)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٨-٥٣ .

١٤- محمد سعيد العشماوى (١٩٨٨) : تاريخ الإرهاب فى الشرق الأوسط، القاهرة، **مجلة الأمن العام**، العدد (١٢٠)، ١٦-٤٢.

١٥- محمد شعلان ، فابيولا بدوى (١٩٩٣) : **إرهابيون ولكن** ، القاهرة، دار المعارف.

١٦- محمد محمود السباعى (١٩٩١) : الدلالات اللغوية والسياسية لمفهوم الإرهاب، القاهرة، **مجلة الأمن العام**، العدد (١٣٥)، ٣٥-٣٨.

١٧- محمد محمود السباعى (١٩٩٣) : حول تاريخ الإرهاب فى مصر ، القاهرة ، **مجلة الأمن العام**، العدد (١٤١)، ٢٤-٢٦.

١٨- مختار شعيب (٢٠٠١) : **الإرهاب** ، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام .

١٩- مصطفى أحمد تركى (١٩٨٠) : **بحوث فى سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية**، الكويت، مؤسسة الصباح .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

20- American Psychiatric Association (1994) **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, 4th ed., (DSM-IV), Washington, DC.

24- Bar, Y., Tali, L & Witztum, E., (1992) : : Using Strategic Psychotherapy· A Case Study of chronic PTSD after a Terrorism Attack, **Journal of Contemporary Psychotherapy**, Vol.22 (4). 263-276.

25-Brunet, L., (1989) Le Phenomene Terroriste et ses Effects sur les Objets Internes. **Revue Quebecoise de Psychologie**, Vol. 10 (1), 2-15. (English Abstract).

26- Brunet, L., & Casoni, D., (1991) : Terrorism : Attack on internal Objects. **Melanie Klein & Object Relations**, Vol. 9 (1) 1-15.

27- Cremniter, D.. Crocq, L., Louville, P., & Batista, G., (1997) : Posttraumatic Reactions of Hostages after an Aircraft Hijacking **Journal of Nervous and Mental Disease**,Vol. 185 (5) 344-346.

28- Cilluffo, F.J., Cardash, S.L., & Lederman, G.N., (2000): **CSIS : Cambating Chemical, Biological, Radiological and Nuclear Terrorism: A comprehensive Strategy**, Washington . Center for Strategic and International Studies

29- Corrado, R., & Tompkins, E., (1989) : A comparative Model of the Psychological Effects on the Victims of State and anti State Terrorism, **International Journal of Law & Psychiatry,** Vol. 12 (4), 281-293.

30- De-Dunayevich, J., & Puget, J., (1989) : State Terrorism and Psychoanalysis, **International Journal of Mental Health**, Vol. 18 (2), 98-112.

31- Dreman, S., (1989) : Children of Victims of Terrorism in Israel: Coping and Adjustment in the Face of Trauma. **Israel Journal of Psychiatry & Related Seiences**, Vol. 26 (4), 212-222.

32- Dreman, S., & Cohen, E., (1990) : Children of Victims of Terrorism Revisited : Integrating Individual and Family Treatment Approaches. **American Journal of Orthopsychiatry**, Vol. 60 (2) 204-209.

33- Ellis, A., Gordon, J., Neenan, M., & Palmer, S., (1997): **Stress Counselling, A Rational Emotive Behaviour Approach**, London, Cassell.

34- Enders, W., & Sandler, T., (1991) : Causality between Transnational Terrorism and Tourism : The Case of Spain. **Terrorism**, Vol. 14 (1) 49-58.

35- Johnson, P. W., & Feldman, T.B. (1992) : Personality Types and Terrorism : Self- Psychology Perspectives. **Forencic Reports**, Vol. 5 (4) 293-303.

36- Keable, D., (1997) : **The Management of Anxiety, A Guide for Therapists**, Second Edition, New York, Churchill Livingstone.

37- Lahad, S., & Abraham, A. (1983) : Preparing Teachers and Pupils for Coping with Stress Situations : A Multi-Model Program, **Israel Journal of Psychology & Counseling in Education**, Vol. (16), 196-210.

38- Lanza, M. L. , (1986) : Victims of International Terrorism. **Issues in Mental Health Nursing,** Vol. 8 (2) 95-107.

39- Melville, M. B., & Lykes, M. B., (1992) : Guatemalan Indian Children and the Sociocultural Effects of Government Sponsored Terrorism. **Social Science & Medicine**, Vol. 34 (5) 533-548.

40- Parker, K. D. (1988) : Black - White Differences in Perceptions of fear of Crime. **The Journal of Social Psycology**, 128 (4), 487-494.

41- Renfrew, J. W., (1997) : **Aggression and its Causes, A Biopsychosocial Approach**, New York, Oxford University Press.

42- Selye, H., (1976) : **The Stress of life**, New York. Mc Graw Hill.

43- Terr, L. C,, (1989) : Family Anxiety after, Traumatic Events, **Journal of Clinical Psychiatry**, Vol. 50 (11), 15-19.

44- Thompson, J., (1991) : Kuwait Airways Hijack : Psychological Consequences for Survivers, **Stress Medicine**, Vol 7 (1) 3-9.

45- Tucker, P., Dickson, W., Pfefferbaum, B., McDonald, N., & Allen, G., (1997) : Traumatic Reactions as Predictors of Posttraumatic Stress Six months after the Oklahoma City Bombing , **Psychiatric Services,** Vol. 48 (9) 1191-1144.

46- Vaisman, T. R., (1991) : Stress and Coping Styles in Personal of Terrorism Prevention Team. **Journal of Social Behavior & Personality**, Vol. 6 (4), 889-902.

47- Van - Der, P. H., & Kleijn, W. C., (1989) : Being held Hostage in the Netherlands : A Study of long Term after Effects. **Journal of Traumatic Stress,** Vol . 2 (2) 153-169.

48- World Health Organization (1994) : **Lexicon of Psychiatric and Mental Health Terms**, Second Edition, Geneva.

49- Wurff, A. V., et . al., (1989) : Fear of Crime in Residential Environments : Testing A Social Psychological Model . **The Journal of Social Psychology**, 129 (2), 141-160.

50- Zafrir, A., (1982) : Community Therpeutic Intervention in Treatment of Civillian Victims after a Major Terrorism Attack. **Series in Clinical & Community Psychology**, Vol. (8), 303-315.

ملحق الدراسة
مقياس قلق الإرهاب
(م.ق.إ)
إعداد

الأستاذ الدكتور / حسن مصطفى عبد المعطى
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

الدكتور / هشام ابراهيم عبد الله
استاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

أولاً : بيانات أولية :

الاسم (اختيارى) :

العمر : ( ) شهر ( ) سنة

النوع : ( ) ذكر ( ) أنثى

محل الإقامة : ( ) ريف ( ) مدينة

المستوى التعليمى (المؤهل الدراسى) : .....

العمل (لمن يعمل): .....

عدد سنوات العمل : .....

جامعة : ..... الكليــة .....

السنة الدراسية : ..... الشعبة .....

تاريخ تطبيق المقياس : / / ٢٠٠٠م

ثانياً : طريقة الإجابة:

إقرأ كل عبارة ثم سجل إجابتك أمامها كالاتى

- إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (√) أمام العبارة تحت كلمة (نعم).
- إذا كانت العبارة لاتنطبق عليك ضع علامة (√) أمام العبارة تحت كلمة (لا).
- لاحظ أنه لاتوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، والإجابات تعتبر صحيحة فقط، عندما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذى تحمله.
- جميع المعلومات لاتستخدم إلا فى أغراض البحث العلمى فقط وفى سرية تامة.

وشكراً على حسن تعاونكم،،

الباحثان

م	العبـــــــــارة	نعم	لا
١	أشعر بالحيرة والارتباك إزاء أحداث العنف والإرهاب الذى تفشى فى كل دول العالم		
٢	أصبحت أتجنب أى مكان مزدحم خشية الانفجارات.		
٣	لم أعد أستقر فى نومى منذ أن بدأ الإرهابيون فى التخريب.		
٤	أشعر بالأسى لتأثير أحداث الإرهاب على اقتصاديات العالم.		
٥	عندما أركب سيارة أو قطار أو أتوبيس أخشى أن توجد عبوة ناسفة تنفجر فجأة.		
٦	أشعر ببعض الاضطرابات عندما أرى مشاهد العنف فى التليفزيون .		
٧	أخاف على أفراد أسرتى وأقاربى من أحداث القتل العشوائى التى ربما تحدث فجأة		
٨	أشعر بالقلق من أحداث إرهابية قد تحدث فجأة.		
٩	أصبحت أخبار الإرهاب هى أكثر الأخبار العالمية أهمية فى الوقت الحاضر.		
١٠	أعتبر أحداث الحادى عشر من سبتمبر نذير شؤم على العالم.		
١١	أصبحت أفتش تحت مقعدى فى أى مكان قبل أن أجلس عليه		
١٢	أشعر بالهم والضيق بسبب أحداث العنف والتخريب.		
١٣	يزعجنى نشاط الجماعات الإرهابية واختطافها الطائرات وقتل الابرياء .		
١٤	أخشى على أطفال المدارس من بطش الإرهابيين .		
١٥	أصبحت أشك فى انتماءات كل الناس من حولى.		
١٦	يقلقنى تأثر الاقتصاد المصرى بحوادث الإرهاب.		
١٧	أشعر بالذعر مما تمتلكه الجماعات الإرهابية من وسائل فتاكة .		
١٨	تفزعنى الشائعات التى يتناقلها الناس حول العنف والإرهاب		
١٩	يضايقنى التأخر فى الاقتصاص من الإرهابيين.		
٢٠	أشعر بعدم القدرة على مواجهة مخاوفى من أحداث العنف والإرهاب .		

م	العبـــــــــارة	نعم	لا
٢١	أحرص على سماع الأخبار لمتابعة تعقب الإرهابيين والقضاء عليهم.		
٢٢	أصبحت أخاف من أى صوت مفاجئ أسمعه .		
٢٣	يضايقنى تبرير البعض لما يقوم به الإرهابيون من تخريب.		
٢٤	يؤلمنى الإساءة لسمعة العرب فى الإعلام الغربى.		
٢٥	أشعر بالتهديد لمعظم القيم الضرورية لأمن الفرد.		
٢٦	أشعر بالذعر عندما أرى شخصاً يجرى أو دخان يتصاعد.		
٢٧	يفزعنى ما تتناقله وسائل الاعلام من أحداث يقوم بها الإرهابيون .		
٢٨	أشعر أن ضربات قلبى سريعة عندما أسمع أخبار الإرهاب		
٢٩	أصبحت صور الإرهاب لاتفارق مخيلتى .		
٣٠	أشعر بالأسى من مقتل رجال الأمن وهم يؤدون واجبهم.		
٣١	أشعر أن العالم قد تغيرت ملامحه بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر		
٣٢	أشعر بعدم القدرة على التركيز منذ أن بدأت أسمع عن الإرهاب		
٣٣	يقلقنى تكرار أحداث التخريب والعنف.		
٣٤	أتوقع حدوث انفجار يمنعنى من أداء عملى.		
٣٥	أشعر بأننى غير سعيد منذ أن بدأت أحداث العنف فى العالم		
٣٦	يضايقنى تعاطف بعض الأشخاص مع الإرهابيين.		
٣٧	يفزعنى التطرف الدينى للإرهابيين .		
٣٨	أخشى أن يتحول الاستثمار الاقتصادى عن مصر بسبب الإرهاب		
٣٩	يزعجنى ما وصل إليه الإرهابيون من تدريب على أعمال القتل.		
٤٠	أخشى الجلوس بمفردى منذ أن بدأت الأحداث الإهابية		

م	العبـــــــــارة	نعم	لا
٤١	يزعجني ما يقوم به الإرهابيون باسم الدين .		
٤٢	أبتعد عن فتح أى شئ غريب أراه فى الشارع .		
٤٣	أرى أحلاماً تتصل بالتخريب والدمار الذى يقوم به الإرهابيون.		
٤٤	أشعر بالانزعاج عندما تدور مناقشات حول الإرهاب.		
٤٥	أخشى التبليغ عن المشتبه فيهم خوفاً من بطشهم .		
٤٦	يزعجني الممارسات الإرهابية للجماعات الدينية المتطرفة.		
٤٧	أشعر ببرودة الأطراف وزيادة العرق عند سماع أخبار الإرهاب .		
٤٨	أشعر بالذعر عندما أرى شيئاً غريباً فى الشارع خوفاً من أن يكون عبوة ناسفة تنفجر فجأة		
٤٩	أنظر إلى المستقبل نظرة قاتمة بسبب أحداث العنف والتخريب .		
٥٠	أصبحت الروايات عن الإرهاب أهم ما يتناقله الناس فى أحاديثهم اليومية.		
٥١	أشعر بعدم الاطمئنان عندما أسمع أخبار عن الإرهاب.		
٥٢	كثيراً ما أتغيب عن عملى (دراستى) خوفاً من أحداث الإرهاب.		
٥٣	يفزعنى تفاقم الأحداث الإرهابية بشكل مخيف.		
٥٤	أصبحت حذراً عند استلام أى خطاب يأتينى من الخارج بسبب جرثومة الجمرة الخبيثة.		